Line Reference Target LRT-BE4-V2

فلسطين الثورة

الصحيفة المركزية
لمنظمة التحرير
الفلسطينية

العدد الخامس عشر - السنة الاولى

الأربعاء ٤ تشرين الاول سنة ١٩٧٢

الى الذين يتحدثون عن "الإرهاب"...

ملف الاجرام الصهيوني

نقطة دم

ممرّ المارأثون الفلسطيني

قبل ربع قرن ، حشد الشعبنفسه
في « مقر الماداتون » الفلسطيني
قارع صليل المخارز بالعيون المحدقة
٠ اعزل لا سلاح لديه يستجدي
لبنادق فتاتيه ـ ان اتت ـ دون
خيرة ٠٠ وان جاءت الذخيرة اتت
البنادق منزوعة الاقسام او صدئةلا
صلح ، ٠٠ لطمته هيئة دولية باظلم
اقسى قرار عرفه التاريخ ٠٠ قضت
ليه بالتجزئة والحرمان وضياع الامل
الحرية التي كان ينشدها ٠
رأى بعين دامعة وقلب واجف
وة سحيقة حفرت امامه لا مفر من
جتيازها او الوقوع فيها ٠
٠٠ وسائلهمحدودة ٠٠ ووسائل
عدائه متوفرة ٠٠ وقف حائرا ٠٠
ساءل ما العمل ٠٠ كيف السبيل
لى النجاة ٠
في لجج من هذه الافكار القلقة
رر الشعب ان يقاتل بكل ما هو
توفر لديه ٠٠ قرر ان يتمترس
خلف ممر الماراثون الفلسطيني
يثما تصحو الامة فتهب الى
جدته ٠
كانت مشكلة السلاح من اعوص
المشاكل ، اذ كان الانجليز طوال
حتلالهم للبلاد (١٩١٧ ـ ١٩٤٧)
دحرموا الناس ليس من حمل
لسلاح واستعماله واقتنائه
حسب ، بل سنوا قوانين صارمة
صلت في بعض الاحايين حد
لشنق والاعدام لكل من يضبط
املا طلقة وان كانت فارغة ٠
وقاتل الشعب ٠٠ اجترح
لعجزات للحصول على السلاح ٠
اعت النساء الحلى ٠٠ حرم
لاطفال رغيف الخبز ٠ ٠
وفي خضم الموت والمرارة كانت
صحف العرب واذاعاتهم تطبل وتزمر
تشيد ببطولة هذا الشعب ٠
بعد ان كسر حاجز ممر الماراثون
الفلسطيني بيع الشعب في سوق
لنخاسة ٠ ضاعت فلسطين ٠ من
كانوا يطبلون له ويزمرون اتهموه بما
تسعه القواميس ٠٠ اضطهدوه على
رضهم ٠٠ ضيقوا عليه الخناق ٠٠
رموه من العيش الا وراء الاسلاك ٠
اليوم ٠٠ الفارس الفلسطيني
الجديد يغرس رمحه في الصخور ٠٠
نازل ارضه بالبندقية ٠٠ يحشر
فسه في ممر الماراتون العربي ٠٠
قي ما لاقاه بالامس من عنت
تزمير وتشجيع دون ان تمتد
ليه يد ٠
بالامس ضاعت فلسطين ٠٠
بين الامس واليوم ضاعت اجزاء
ضخمه من اراض عربية ٠٠
اليوم ٠٠ يقاتل الفلسطيني وحيدا
٠ وغدا ٠٠ غدا على من الدور ؟

المفكرة الفلسطينية

حتى الانكليز استنكروا الارهاب الاسرائيلي

المصالح البريطانية وراء استنكار الارهاب الصهيوني

في ١ اذار ١٩٤٨ ، اصدرت حكومة فلسطين بلاغا رسميا رقمه ١٤٦ ، استنكرت فيه فظائع الارهابيين الصهاينة واعمالهم البربرية ، كما استهجنت موقف « الوكالة اليهودية » حيال هذه الاعمال ، واعترفت بأن هذه الوكالة ظلت سنوات تخالف قوانين فلسطين والبلدان الاخرى التيتعمل فيها وتسير على سياسة مدبرة ، ولفتت نظر الصهاينة الى ان استمرار الارهاب لنيؤدي الا الى فقدانهم « حقهم في نظر العالم » ٠

وحظرت الحكومة في الوقت نفسه على جميع السفن التجارية البريطانية الاقتراب من موانيء فلسطين وحظرت على التجار استيراد البضائع من الخارج ٠

لم يقتنع الفلسطينيون بسياسة الوجهين التي كانت تتبعها بريطانيا ابان انتدابها على فلسطين ، لعلمها أن مصالحها المرحلية تقضي بهذا الاستنكار

وكان ظنهم في محله اذ ما لبث الوئام ان عاد بين البريطانيين والصهاينةوتلاتفوا سويا في سبيل تصفية الشعب الفلسطيني عن طرق الارهاب ٠

ظلّوا دائمًا يحاولون تجريد شعبنا من سلاحه

ذكرت المادة ٥٨ من انظمة الطوارىء لسنة١٩٤٥ معتعديلاتها التيجرتحتى اليوم الثاني من شهر اذار سنة ١٩٤٧ أنواع العقوبات التي يتعرض لها المرء اذا ما حمل أو استعمل اي نوع من أنواع الاسلحة أو القنابل اليدوية أو المتفجرات أو المواد القابلة للالتهابدون ترخيص من الحكومة ومنها الاعدام ٠٠ كما حظرت المادة ٥٩ من الانظمة نفسها على الناس اقتناء الاسلحة والقنابل والمتفجرات وصنعها دون ترخيص من الحكومة ، وفرضت على المخالفين لهذا الحظر عقوبة السجن المؤبد ٠

وقد نفذ نص المادتين على طرفواحد فقط ، اذ كان الصهاينة يصنعون المتفجرات والقنابل والاسلحة ويحملونها امام نظر السلطات البريطانية ٠

غداة رحيلهم.. السلاح الانكليزي للصهاينة

عند خروج الانكليز من فلسطين ، واثناء انسحابهم قام الجنود البريطانيون بعرض اسلحتهم على قارعة الطريق عند (ذكرون يعقوب) فابتاعها الصهاينة المسافرون بين حيفا وتل ابيب ، ولم يقتصر البريطانيون على ذلك بل كانوا يبيعون الاسلحة الثقيلة ايضا ، كالمصفحات الثقيلة من طراز (كرومويلز وشيرمان) وما الى ذلك ، وكانت المصفحة من هذا النوع تباع بخمسمائة جنيه استرليني ، ولقد استفاد الصهاينة من هذا العرض فقاموا بشراء اعداد ضخمة من المصفحات والاسلحة الخفيفة ٠

.. حين وافقت بريطانيا على تمديد فترة الانتداب

اثناء الانتداب كان على الانكليز وضع فلسطين في ظروف تكفل انشاء (الوطن القومي لليهود) !

في بيان القاه امام حشد من الصحفيين بتاريخ ١٩ نيسان ٩٥٣ ، صرح بيرل لوكر رئيس اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية ، ان وزير المستعمرات البريطاني ناداه اليه ، بعد ان عرضت بريطانيا مشكلة فلسطين على هيئة الامم ، وافهمه ان الحكومة البريطانية على استعداد لتمديد اجل الانتداب خمس سنوات اذا ما وافق الزعماء الصهاينة على ذلك ٠٠ واضاف الوزير الى ذلك قوله :

« ان الحكومة البريطانية ايضا على استعداد لسحب الكتاب الابيض وفتح باب الهجرة بالنسبة الى مقدرة البلاد الاقتصادية على الاستيعاب ، والغاء القوانين التيتحول دون شراء الصهاينة للاراضي العربية » ٠

ويقول لوكر :

وفيما كان الزعماء الصهاينة يتنادون لبحث هذا الاقتراح البريطاني سمعوا ارنست بيفن وزير خارجية بريطانيا يقول : انه لا مجال لاعادة النظر في موقف بريطانيا من المشكلة الفلسطينية الا اذا قبل الصهاينة مشروعه القاضي بانشاء (دولة يهوديه) في منطقة لا تتعدى ...

Line Reference Target LRT-BE4-V2

البعد الانساني للثورة الفلسطينية

بعيدا عن شتى الانفعالات وردود الفعل الذاتية، وبعيدا عن كل ما يمكن ان تتركه هذه الانفعالات من آثار وجراح في النفس . نتوقف اليوم لنتفحص ونتفهم ابعاد الهجمة المسعورة على الشعب الفلسطيني ، وعلى قضيته الكبرى ، وتحويلها بكل بساطة ورعونة في أكبر المحافل الدولية من قضية عدالة وحق الى قضية اجرام وارهاب .

وليس دفاعا عن أنفسنا ، ولا شعورا منا بالضعف أما ضراوة المحاولة التي تستهدف تشويه التاريخ وطعن الحقيقة في وضح النهار ، وانما اسهاما منا كثورة مسؤولة واعية كل الوعي على دورنا الحضاري والانساني ، مؤمنين كل الايمان بعدالة قضيتنا وصدق منطلقاتها ،نرى أنه من حقنا بل من واجبنا ان نتصدى لهذه « **الهجمة الجديدة** » المدروسة ، بفضحها وتعريتها وكشف اسبابها ومسبباتها ، منبهين ومحذرين الى خطورة ما قد ينشأ وما قد يتمخض عنها في بعض قطاعات **الشعب الفلسطيني الذي يزداد احساسه بالعزلة ، والذي بدأ يشعر اكثر من أي وقت مضى أن منافذ العدالة قد سدت في وجهه** ، والتي تتكرس اليوم وتبلغ قيمتها في أروقة هيئة الامم المتحدة التي يتزعم بعض اكبر دولها ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية ، تلخيص وتقليص القضية الفلسطينية وتصويرها ، وطرحها على انها « **قضية ارهاب** » باسم مناقشة موضوع الارهاب في العالم .

فلماذا كل هذه الضجة ؟ ولماذا كل هذا الافتعال ؟ ولماذا كل هذه التهم .. ولماذا كل هذا الحديث عما يسمونه بالارهاب ؟

وهل صحيح ان حادثة « ميونيخ » وبعض الحوادث هنا وهناك تستأهل كل هذه الضجة وتهدد السلام العالمي ؟ بغض النظر عن المسؤول عن هذه الحوادث والدوافع الكامنة وراءها ؟. نقول ونتساءل : لماذا عندما وجهت (التهمة) في هذه الحوادث لبعض الفلسطينيين قامت الدنيا ولم تقعد، مع العلم بأن حوادث مماثلة تملأ كل اطراف العالم وأرجائه ، **ولماذا يحملون الشعب الفلسطيني مسؤولية كل شيء .. والكل يعرف بأن اسرائيل ‏[ا]لمانيا هما اللتان تسببتا في نتائج ما جرى في ‏[مي]ونيخ ...**

‏[و]في رأينا وقناعتنا ان هذا « البعض من ‏[الف]لسطينيين » ليس هو المستهدف من وراء هذه ‏[الم]حاولة ، وليست قضايا وحوادث الارهاب التي ‏[أيق]ظت فجأة الضمير العالمي فتحرك عفويا ومن خلال ‏[ام]يركا والصهيونية العالمية ، هو الذي يشغل بال ‏[ام]يركا والصهيونية . فالمحاولة اعمق واكبر واخطر ‏[من] ذلك بكثير ، فهي تستهدف بالضرورة القضية ‏[الف]لسطينية بأسرها ، والتي طرحت في السنوات ‏[الأ]خيرة الماضية ومنذ قيام الثورة الفلسطينية طرحا ‏[ج]ديدا ، فتبلورت ابعادها ومعالمها ، وتفجرت ‏[ط]اقاتها ، باعتماد ثوارها الكفاح المسلح وحرب ‏[ال]شعب الطويلة النفس سبيلا واحدا للتحرير ، مما ‏[وض]ع القضية الفلسطينية التي ترتبط وجودا وعدما ‏[بح]ركة التحرر العربي والعالمي في اطارها الحقيقي ‏[و]جها لوجه مع الامبريالية والصهيونية العالمية في ‏[مع]ركة مضنية طويلة لا بد ان تنتصر فيها الثورة ‏[بال]رغم من اختلال موازين القوى في الامدين ، القصير ‏[وا]لوسيط .

أمام هذه الحقيقة وحدها قامت الامبريالية ‏[الا]ميركية التي ترتبط عضويا بالصهيونية العالمية ‏[...] في الماضي — كما تقوم اليوم وبشكل ابشع ‏[بم]حاولات عديدة لتصفية القضية الفلسطينية من جذورها لمصلحتها ومصلحة بقاء اسرائيل . وما المحاولة الاخيرة في هيئة الامم المتحدة وفي هذه المرحلة بالذات التي يبدو فيها ان بعض الاوضاع العربية قد رتبت وسويت وبالتالي هيئت للاستسلام، **الا من ضمن هذه المحاولات التي ترمي الى تحويل الانظار عن جوهر القضية وحقيقتها** ، الى السلبيات التي قد تنشأ عنها للاسراع بتصفيتها قبل ان تتوفر كافة شروط النصر للثورة .

ان الثورة الفلسطينية الي تعي اليوم اكثر من أي وقت مضى طبيعة المؤامرة الامبريالية الصهيونية عليها ، تؤكد عبر نضالها ضد كل اشكال التآمر ، انها بحكم تواجدها العالمي والعربي ، وبحكم شبكة علاقاتها الشعبية والرسمية في الداخل والخارج ومن خلال الممارسة ايضا ، تعرف تفاصيل المخطط النظري والعملي الذي يستهدف تصفية القضية الفلسطينية من جذورها ، كما تعرف من ضمن فهمها لطبيعة المؤسسة العالمية وموازين القوى التي ترجح مرحليا لصالح اسرائيل وقوى الثورة المضادة في المنطقة ، كافة أطراف هذا المخطط واباطله على الساحتين الدولية والعربية ، **ومع ذلك فهي ايضا تعرف طريقها بالضبط ، ولا يمكن ان تحيد قيد شعرة عن استراتيجيتها في الكفاح المسلح** الطويل النفس مع الجماهير العربية في كل مكان والا انتفى السبب التاريخي لوجودها وعدالة قضيتها .

ومن خلا لكل هذا ، فان تهمة الارهاب الموجهة وبشكل مباشر للشعب الفلسطيني لتحويل قضيته من قضية ثورة انسانية ضد الارهاب الى قضية ارهاب ، سيزيد من وضوح رؤيته وتمثله للمجتمع الدولي الممثل في هيئة الامم المتحدة .

ان الثورة الفلسطينية لا تخشى من هذه التهمة التي ترفضها ، **وهي قادرة ان تفهم اكثر من غيرها عملية التمرد ضد كل شيء في بعض أوساط الشعب الفلسطيني المشرد الضائع** الذي يرى كل النوافذ مقفلة في وجهه على انها تفهم ان الثورة اكبر من ذلك بكثير .

فالثورة التي تدعو لاقامة المجتمع الديموقراطي الفلسطيني في دولة فلسطينية بعيدة عن العنصرية والعرقية والطائفية يتمتع كل مواطنيها بالحرية والمساواة في ظل سيادة القانون لا يمكن ان تتهم بالارهاب .

والثورة التي **تفصل** بين الصهيونية كحركة عنصرية توسعية ارهابية وبين اليهودية واليهود ، لا يمكن ان تتهم بالارهاب .

والثورة التي تناضل وترى ان من واجباتها وأعبائها ، تخليص الانسان اليهودي وتحريره من العنصرية الصهيونية التي وضعته في المأزق الذي يعيش فيه ، لا يمكن ان تتهم بالارهاب ..

بقي ان نقول انه من سخرية الاقدار ان يتهم الشعب العربي الفلسطيني بالارهاب ، وهو أول وأكبر ضحايا الارهاب في العصر الحديث ، وأكثر سخرية من ذلك ان يتهمه الصهيونية بذلك وهم اساتذة الارهاب وأساطينه في العالم . وأشد سخرية من كل هذا وذاك ان تتبنى أميركا «التحريض والتنظير» للامر وهي الدولة التي قامت ايضا على الارهاب والاجرام منذ تأسيسها ، وما زالت تمارسهما بجنون ومرض في كل أنحاء الارض .

أما الامم المتحدة فنحب ان نذكرها ونذكر السيد « **فالدهايم** » ان اسرائيل قد أدينت في هيئته الموقرة أكثر من **سبعين** مرة بالارهاب والوحشية والاجرام ، ولن نذكرهم « بدير ياسين » و « قلقيليا » ، و « بحر البقر » وغيرها وغيرها ، فالذكرى والتذكير لن ينفعا ..

وأخيرا .. ان الثورة الفلسطينية المسؤولة والممثلة الشرعية للشعب افلسطيني من ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية **لن** ينفعها أي موقف مضاد أو تهم ملفقة ، أو استنزاز مدروس لتبرير الارهاب الاصيل الممثل بأميركا والصهيونية العالمية ، ان تحيد عن فهمها الحقيقي لمعنى الثورة ، وذلك بمتابعة المسيرة المسلحة لدحر الصهيونية المغتصبة للحق الفلسطيني الكامل في الارض الفلسطينية . وطرح افكارها الانسانية الثورية للاسهام في تصحيح المسيرة الانسانية في كل مكان وحتى انتصارها .

رئيس التحرير

الثورة متمسّكة بالمنظمة وميثاقها

أدلى الاخ كمال ناصر المتحدث الرسمي باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالتصريح التالي :

درست اللجنة التنفيذية في اجتماعها بتاريخ ١-١٠-١٩٧٢ الموقف السياسي الراهن للقضية الفلسطينية ونضال شعبها المسلح وقررت ضرورة الاستمرار في **ابراز** الشخصية الفلسطينية **ودعم** الكيان الفلسطيني الممثل **بمنظمة** التحرير الفلسطينية وتنمية مؤسساتها والتمسك بميثاقها الوطني وزيادة فعاليتها في النضال ضد الامبريالية والصهيونية العالمية .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

الرصاص المحاصر من كل جانب يواصل القتال

قوات الثورة تنسف أكبر مخازن القدس

وتقاتل بالرشاشات في طولكرم وغزه ودير البلح .. وتفجر العبوات في تل أبيب

يواصل ثوار فلسطين تنفيذ عملياتهم العسكرية ضد مؤسسات وافراد العدو الصهيوني على طريق حربهم الشعبية الطويلة ، وردا على الهجمات البربرية التي تشنها طائرات العدو ضد مخيمات شعبنا وقرانا العربية . ولقد شملت عمليات ثوارنا خلال الفترة الاخيرة مناطق القدس وغزه وطولكرم وتل أبيب وحيفا ، وقد استخدم ثوارنا في هذه العمليات العبوات الناسفة والقنابل اليدوية والرشاشات .

ان عمليات ثوارنا في جميع انحاء الوطن المحتل اثبتت وتثبت بان كل محاولات العدو وادعاءاته بتصوير النضال الفلسطيني بانه عاجز عن مواجهة العدو في الارض المحتلة . ولهذا فهو يلجا الى أسلوب العمليات من وراء الحدود أو ان يقوم بتنفيذ عمليات خارجية كعملية ميونيخ مثلا .. نقول بان عمليات ثوارنا المستمرة والمتصاعدة في داخل الوطن المحتل اثبتت وتثبت فشل العدو وكذب ادعاءاته . وقبل ان نورد عمليات ثوارنا في الارض المحتلة كما أوردها الناطق العسكري الفلسطيني نورد اعترافات العدو نفسه في بعض هذه العمليات :

انفجار يدمر جناحا في السوبر ماركت في القدس المحتلة

اعلن راديو العدو ظهر يوم ٢٩ — ٩ ان انفجارا دمر اجزاء من مبنى السوبر ماركت الرئيسي في شارع اجرون بالقدس المحتلة حوالي الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر .

وقال راديو العدو ان رجال الشرطة طوقوا المكان وبدأوا بتمشيط المنطقة بعد ان تبين ان الانفجار ناتج عن عبوة ناسفة دمرت اجزاء من المبنى واصابت سيدتين !! كما صرح ناطق باسم قوات الشرطة ان قوات الشرطة قد استعانت اثر ذلك بنحو ١٥ خبيرا لتفتيش المنطقة والبحث عن الالغام او المتفجرات التي يمكن ان تكون قد زرعت في انحاء مختلفة من المبنى .

وقال الناطق ان المنطقة قد اغلقت وان حملة اعتقالات قد شنت في المنطقة التي حصل فيها الانفجار والمناطق المجاورة لها .

ولم يحدد الناطق الخسائر الناجمة عن الانفجار .

لكن وكالات الانباء ذكرت اثر ذلك ان جناحا كاملا من مبنى السوبر ماركت الرئيسي في القدس المحتلة قد دمر تماما نتيجة للانفجار وان خمسة قد اصيبوا نتيجة الحادث .

مهاجمة سيارة للعدو في قطاع غزه

قال راديو العدو يوم ٢٦ — ٩ ان مجموعة من الفدائيين لم تكشف هويتها ، هاجمت في الساعة السابعة والنصف من مساء ٢٥ — ٩ سيارة للعدو على الطريق ما بين مدينة غزه ومستوطنة ناحال نستريم قرب مخيم البريج في قطاع غزه .

ولم يشر راديو العدو الى هوية السيارة وركابها الذين كانوا متوجهين الى المستوطنة المذكورة ، كما أغفل أيضا ذكر عدد الاصابات والخسائر .

أبو عمار يقوم بنشاط سياسي واسع في لبنان

قامت قيادة الثورة خلال الاسبوع الماضي بنشاط سياسي واسع النطاق في لبنان ، فالتقى الاخ ابو عمار يصحبه عدد من قادة الثورة ، بمختلف الفئات السياسية اللبنانية .

وكان ابرز هذه النشاطات الاجتماع الذي عقد يوم ٢٧ — ٩ في مقر الحزب التقدمي الاشتراكي في بيروت وحضره ممثلو الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان .

وقد جرى في هذا الاجتماع بحث العديد من القضايا الهامة وفي مقدمتها الوضع الراهن للمقاومة الفلسطينية والمؤامرات الامبريالية والصهيونية التي تحاك ضد المقاومة بمساعدة القوى المضادة للثورة والتقدم ..

كما جرى استعراض صيغ متقدمة للنضال المشترك الذي تخوضه الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية جنبا الى جنب مع المقاومة الفلسطينية ضد أعداء الثورة والتقدم ...

هذا وقد أسفر الاجتماع عن نتائج ايجابية انطلاقا من الفهم المشترك للمسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق الثورة الفلسطينية والاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في ابنان .

اكتشاف مواد ناسفة مفخخة في منطقة دير حنا

اعترف راديو العدو في نشرته الاخبارية ي[...] ٢٩ — ٩ بان سلطات الاحتلال قد اكتشف[...] شحنات من المواد الناسفة المفخخة في منطقة [...] حنا ..

ولم يعلن الراديو ما اذا كان اكتشاف ه[...] الشحنات قد جاء في أعقاب انفجار تم في الم[...] وخلال عمليات التمشيط فيها أم انه تم بم[...] الصدفة التي يحيل اليها العدو عادة الكثير [...] اكتشافاته !!

هذا وقد أصدر الناطق العسكري باسم الق[...] العامة للثورة الفلسطينية البلاغات التالية [...] عمليات ثوارنا :

في القدس عبوات ناسفة

ردا على ضرب المدنيين في معسكرات اللاج[...] قام ثوارنا من المجموعات الخاصة بوضع ع[...] عبوات ناسفة شديدة الانفجار في مبنى السو[...] ماركت الواقع في شار اجرون في مدينة الق[...] المحتلة ، انفجرت العبوات حسب الوقت المحدد [...] في تمام الساعة ٢٠ و١١ صباحا يوم ٢٩ — [...] ٧٢ ونتج عن ذلك :

١ — تدمير واجهة مبنى السوبر ماركت .

٢ — اصابة جميع أقسام المحل باضرار كبي[...]

٣ — قتل واصابة عدد غير محدد من الصهاي[...]

في دير البلح هجوم بالقنابل والرشاشا[...]

قام ثوارنا في قطاع غزة بنصب كمين لدوري[...] العدو في منطقة دير البلح قرب مستعمرة كف[...] ديروم وذلك يوم ٢٥ — ٩ وفي الساعة ٢٠[...] مساء مرت سيارتي باور واجن فاجاها ثوارن[...] بالقنابل اليدوية والرشاشات مما ادى الى [...] اعطاب احدى السيارات واصابة عدد [...] جنود العدو بين قتيل وجريح .

كمين وهجوم على سيارتين في غزه

في كمين نصبه ثوارنا لدوريات الع[...] العسكرية فاجا ثوارنا في الساعة ٨،٣٠ مس[...] ٢٦ — ٩ سيارة عسكرية محملة بجنود الع[...] على الطريق الترابي الممتد ما بين ميناء غ[...] ومستوطنة ناحال ((مسترايم)) شرقي معسك[...] البريج وانقضوا عليها بالاسلحة الرشاش[...] والقنابل اليدوية مما أدى الى اعطاب الس[...]

في تقرير لـ«وفا»

تحركات «أردنية» مشبوهة في لبنان

مهمتها دفع الأمور الى حد الصدام !

كشف مصدر اردني مسؤول لوكالة الانباء الفلسطينية النقاب عن المهمة التي اطلع بها اكرم زعيتر السفير الاردني في بيروت للاشراف على خطط تخريب العلاقات اللبنانية الفلسطينية التي تنفذه المخابرات الاردنية على الساحة اللبنانية مستفيدة من الاوضاع التي اعقبت العدوان الصهيوني المغادر على جنوب لبنان . وقال المصدر ان اكرم زعيتر قام مؤخرا بزيارة الى عمان قابل خلالها الملك وكبار المسؤولين في السلطة الاردنية حيث قدم تقريرا شاملا عن تطورات الوضع على الساحة اللبنانية.

واكد المصدر ان السفير زعيتر قد بحث مع مسؤولين اردنيين في مهمات البعثة العسكرية الاردنية التي وصلت بيروت مؤخرا كما حث السفير الاردني على ضرورة الاستفادة من الاوضاع الراهنة في لبنان لتنفيذ المخطط الاردني الاجرامي الذي يهدف الى اثارة الصراع بين المقاومة والسلطة في لبنان .

وكانت وكالة الانباء الاردنية قد نفت على لسان مصدر اردني مسؤول النبا الذي اذاعته وكالة الانباء الفلسطينية حول وصول بعثة عسكرية الى لبنان .

والجدير بالذكر ان النظام الاردني اقام مؤخرا عدة دورات امنية لضباط المخابرات حيث تم أعداد فرقة خاصة مدربة لالحاقها بسفاراتها بالخارج وبصورة خاصة السفارة الاردنية في لبنان للقيام بمهمات تخريبية ضد الثورة الفلسطينية .

ومما يجدر ذكره ايضا ان السلطة العميلة قامت مؤخرا بتهريب كميات كبيرة من الاسلحة الى لبنان .

حديث للعدو .. عن قوة ثوارنا البحرية

ذكر المراسل العسكري لراديو العدو بان الفدائيين يستعدون للقيام بعمليات ضد (اسرائيل) عن طريق البحر .

وقال بانه لوحظ تحسن كبير في أساليب العمليات ((التخريبية)) البحرية وفي قدرة ((المخربين)) على العمل في البحر .

نطلب فقط

قليلاً من الحفاظ على ماء الوجه العربي

عمليات التسفير الاجباري والطرد الجماعي التي تمارس ضد العرب بشكل عام والفلسطينيين بشكل خاص من قبل السلطات في المانيا الغربية تطرح اكثر من علامة استفهام ؟؟..

— هل جاءت هذه العمليات ردا على عملية ميونيخ ؟؟.

— هل هي غريبة في المرحلة الراهنة في ظل (تلك ..!) الظروف الدولية ؟؟..

— هل نستبعد أو نستهجن مثل هذه الممارسات من سلطات المانيا الغربية ؟؟.

— هل فكرت السلطات الالمانية برد الفعل العربي على مثل هذه العمليات قبل ان تقدم عليها ؟؟.

ان الاجابة على هذه الاسئلة حاضرة دائما في ذهن جماهير الامة العربية كلها ، وجماهير شعبنا الفلسطيني ..

فجماهير شعبنا الفلسطيني مزقتها في أكثر من مكان القذائف الاسرائيلية الالمانية الصنع . وجماهير شعبنا الفلسطيني كانت ضحية عقدة الذنب التي تعيشها السلطات الالمانية لنازية هتلر تجاه اليهود ، من خلال المساعدات الهائلة وغير المحصورة التي تقدمها السلطات الالمانية لاسرائيل : قنابل ، وطائرات ، وعلماء ، وأموال.

وجماهير الامة العربية كلها تعي تماما بان المانيا الغربية احدى الركائز الاساسية في معسكر الامبريالية .. فهي بالقول صديقة لاسرائيل — عدوة لعرب .. واكثر من ذلك فمصالح الامبريالية الالمانية الغربية في المنطقة العربية كبيرة ، وعل[...] حساب الجماهير العربية ...

واليوم عندما يتعرض المئات من ابناء شعبن[...] الفلسطيني من عمال وطلاب لعمليات بوليسي[...] زهيبة من قبل السلطات في المانيا الغربية [...] تكشف السلطات الالمانية من جديد الترا[...] الامبريالي الصهيوني الرجعي .. لتؤكد الفع[...] الواحد لمعسكر الاعداء .

الامبريالية تخطط والقوى الرجعية واسرائيـ[...] في منطقة الشرق تنفذ .. فسلطات المانيا الغربيـ[...] تجبر العمال والطلاب المطرودين الى التوجه ا[...] عمان وتل أبيب وهي تعرف مسبقا مصيرهم ف[...] هذه الدول ..

قلنا ان جماهير الامة العربية وجماهير الشع[...] الفلسطيني تعرف حقيقة السلطات في المانيـ[...] الغربية ، لذلك عبرت عن رد فعلها ونضالها [...] خلال مجموعة البيانات والتحركات التي قامت ب[...] الفئات الشعبية ردا على الطرد الجماعـ[...] والارهاب الذي يمارس ضد العرب والفلسطينيـ[...] في المانيا الغربية .. وكانت صيحاتها واضـ[...] وصريحة : اقطعوا العلاقات مع اعدائنا ، يكفـ[...] تمسح على اعتاب السفارات الامبريالية اضربوا مصالحها في المنطقة ..

وسؤالنا الاكثر الحاحا ..

— هل سمعت الانظمة العربية هذه الصيحات [...]

كل الدلائل تجيب بلا ...

وهنا يحق لنا أن نقول :

— طرد المئات من أبناء شعبنا الفلسطيني م[...]

Line Reference Target LRT-BE4-V2

النازية الالمانية ضدّ شبابنا مستمرّة

تحركات جماهيرية.. والموقف الرسمي.. كما تعوّدنا عليه دائماً!

في الوقت الذي تواصل فيه حكومة المانيا النازية حملة الاضطهاد العنصرية ضد الرعايا العرب ، وفي الوقت الذي تتضح فيه النوايا العدوانية المبيتة أكثر فاكثر والتي عبر عنها الرسميون الالمان في أكثر من تصريح بدأ الوزير الالماني فينشنسكي الذي طالب علنا بطرد جميع الفلسطينيين ثم ما تلاها من محاولات تبرير مضللة لهذه الاجراءات على لسان وزير داخليتها الهر جيشنر ان (٥٥) عملية نسف سياسي وحرائق وقتل وقعت في المانيا الغربية قام العرب بمعظمها.

في هذا الوقت بالذات يواصل العمال والطلاب الفلسطينيون المضربون عن الطعام والمعتصمون في مكتب الجامعة العربية في بون احتجاجا على المعاملة السيئة والارهاب البوليسي تجاه الفلسطينيين والعرب . وقد انضم اليهم ممثلون عن الاتحادات الطلابيةالايرانية والتركية واليونانية في المانيا الغربية .

هذا وقد اعلن المضربون في بيانهم : ان الاجراءات الالمانية التعسفية ضد العمال والطلبة العرب والفلسطينيين ما زالت مستمرة وهي تهدد جميع الرعايا العرب في المانيا الغربية وبرلين الغربية مستغلة بذلك ردود الفعل العربية الهزيلة التي هدفت الى تهدئة الرأي العام العالمي أكثر من الضغط بالفعل على حكومة المانيا .

ولخص البيان أهداف السلطات الالمانية النازية من الاجراءات التعسفية بما يلي :

* استغلال حادثة ميونيخ والجو العدائي الناجم عنها من أجل ضرب الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام لعمال فلسطين والقوى التقدمية العربية التي وقفت وتقف دائما في وجه الدعاية الصهيونية والتي استطاعت ان تكسب قطاعات واسعة من الشعب الالماني الى جانب القضية العربية .

* طرد جميع القوى التقدمية الأجنبية وذلك بتشديد تطبيق قانون الاجانب تمهيدا لضرب القوى الالمانية المعادية للامبريالية والصهيونية .

* التغطية على المسؤول الحقيقي عن موت الرهائن الاسرائيليين والفدائيين الفلسطينيين وهما الحكومتان الاسرائيلية والالمانية .

* شن حملة دعاية مضادة للثورة الفلسطينية واتهامها بانها مجموعات تخريبية اجرامية وبث معلومات خاطئة عن أهداف الثورة ومنظماتها نتيجة الضغط المتواصل للصهيونية العالمية، وبالتالي محاولة لتبرير عملية الاضطهاد العنصري ضد العرب المقيمين فيها .

هذا وقد أكد البيان اصرار العمال والطلاب المضربين عن الطعام على مواصلة اضرابهم حتى تتحقق لهم المطالب التالية :

١ – ايقاف الحملات البوليسية المسعورة ضد العمال والطلبة العرب والفلسطينيين .

٢ – اثبات أن العرب المبعدين كانوا فعلا يشكلون خطرا حقيقيا على مصالح المانيا الغربية وان لهم علاقة معينة مع حادث ميونيخ او منظمة « أيلول الاسود » كما تدعي .

٣ – افساح المجال أمام المبعدين لاجراء اجراءات قانونية لاثبات تفاهة الحجج التي تستند اليها السلطات . وشدد البيان على رغبة العمال والطلاب الفلسطينيين والعرب في ترحيلهم دفعة واحدة اذا استمرت سلطات المانيا النازية في اضطهادها العنصري .

ومن جهة ثانية فقد بدأت برقيات التأييد تنهال على مركز الاعتصام في مقر الجامعة العربية في بون من المنظمات والهيئات النقابية والقوى التقدمية العربية والاجنبية .

– ففي بون : أعلن المعتصمون ان القوى التقدمية الالمانية تقف الى جانبهم وقد زودتهم بعدد من البطانيات .

كما وصلت الى مقر الاعتصام برقيتي تاييد الاولى من منظمة طلابية المانية ، والثانية من رابطة الطلبة الالمان .

وفي فرانكفورت ، قامت مسيرة ضخمة نددت بالارهاب البوليسي الالماني ودعت السلطات الالمانية الى التخلي عن الاساليب البربرية واعادت الى الاذهان تصرفات الغستابو الهتلري النازي .

كما قامت مجموعات أخرى من الشباب الالماني في كلا المدينتين بجمع الاف التواقيع على العرائض التي تندد بالاجراءات وتؤكد الوقوف الى جانب الطلبة والعمال الفلسطينيين .

وفي بيروت ، اعلن السيد عبداللطيف بلطية الامين العام لاتحاد العمال العرب في بيان وزعته الامانة بان العمال العرب لن يقفوا مكتوفي الايدي اذا واصلت المانيا حملتها النازية ضد العرب . وأكد في مؤتمر صحفي عقده هنا ، انه من المؤسف ان أيا من الدول العربية لم تقف حتى الان موقفا جديا من القضية بينما عشرات الطلاب والعمال يقذفون يوميا خارج المانيا ليواجهوا مصيرا غامضا.

هذا وقد ناشدت المنظمات الطلابية والعمالية العربية في عدد من البيانات احرار العالم على كافة المستويات لوقف الموجة النازية الجديدة في المانيا والتي تؤيدها وتخطط لها الصهيونية والامبريالية الامريكية ، كما نبهت الدول العربية الغارقة في علاقات الود مع هذه السلطة القمعية المتعاونة مع الصهيونية والامبريالية ان تختار بين الارتباط بالاعداء والتهاوي الذليل على ابوابهم وبين أن تكون مع الجماهير ومع مصالح الامة العربية .

واصابة عدد من ركابها بين قتيل وجريح .

● القى ثوارنا مساء أمس ٢٩ – ٩ – ٧٢ قنبلة يدوية على سيارة عسكرية للعدو كانت تقف قرب مقر الحاكم العسكري في مدينة غزه ونتج عن ذلك اعطاب السيارة ، ويعتقد بوقوع اصابات بين افراد العدو .

هجوم على سيارة عسكرية بطولكرم

وفي الساعة التاسعة من مساء أمس ٢٩ – ٩ – ٧٢ هاجم ثوارنا سيارة عسكرية للعدو كانت تمر بالقرب من قرية بصاريا بطولكرم مستخدمين الاسلحة الرشاشة . ونتج عن ذلك اعطاب السيارة واصابة عدد من ركابها بين قتيل وجريح .

تدمير مصنع للحديد في تل أبيب

قام ثوارنا بوضع عبوات ناسفة حارقة في احد مصانع مكتب الحديد في ضاحية بني براك بتل ابيب انفجرت العبوات في تمام الساعة ١٢،٣٠ من بعد ظهر يوم ٢٩ – ٩ – ٧٢ ، نتج عن ذلك :

١ – تدمير المصنع تدميرا تاما واشتعال النيران فيه .

٢ – اصابة عدد من الصهاينة .

المانيا الغربية تعيد الى الذاكرة قصة المئات من الفلسطينيين الذين شردوا .. أو وضعوا على القوائم السوداء .. ولكن بصورة اقسى لان الطعنة عربية .

– طرد المئات من أبناء شعبنا الفلسطيني يعيد الى الذاكرة أيضا حالة المئات من الفلسطينيين الموجودين في السجون العربية .

– رفض سلطات المانيا الغربية السماح للفلسطينيين بدخول الاراضي الالمانية يعيد الى الذاكرة جوازات السفر الفلسطينية « المشبوهة » التي تظل مدة طويلة قبل التأشير عليها او حتى عدم التأشير في أجهزة الامن العام في بعض الدول العربية ..

– ذبح الشعب الفلسطيني في أيلول وابعاد المئات من أبناء شعبنا من الاردن والصمت العربي الذليل يومها تبقى حاضرة في الذهن هذه الايام .

– محاولات الحصر والخنق للثورة الفلسطينية وقوانين الحق في ابعاد « المشبوهين » في بعض الدول العربية تتناسب تماما مع ما يحدث للفلسطينيين « المشبوهين » من قبل سلطات المانيا الغربية .

ونحن هنا لا نطلب من الدول العربية ان تسهل تنقل الفلسطينيين أو اقامتهم ..

نطلب فقط قليلا من الحفاظ على ماء الوجه العربي ...

نطلب أن لا يتدخل أحد في شؤون هذا الشعب الذي لا بد أن يصنع تاريخه ويعود الى أرضه حرا كريما بدون قيود .. بدون شبهات .

وتبقى كلمة أخيرة ..

ان حصار هذا الشعب ومطاردته .. على الارض العربية أو فوق كل أرض في هذا العالم ، لن تنزع منه هويته النضالية .. لن تنتزع منه بندقيته الثائرة الملتزمة .. التي من أجلها .. ومن أجل نزعها كلهم يتآمرون .

العدوّ يواصل إصدار « الأوامر » !!

« على الدول العربيّة قطع دابر المخرّبين »

قال وزير الشرطة الصهيوني في حديث له أمام وفد امريكي يزور تل أبيب بأن حكومته تؤكد من جديد بان الدول العربية التي يوجد داخل أراضيها قواعد « للمخربين » مسؤولة عن كل ما أسماه بالنشاطات الارهابية ضد اسرائيل !!

وأضاف الوزير الصهيوني قائلا « مثلما نجحنا في البرهنة للدول العربية بأن الحرب ليست في صالحها فاننا يجب أن ننجح في حملها على قطع دابر « المخربين » وتصفية قواعدهم » !!

« نظام الملك » يطلب .. إبعاد ممثل فلسطين في إسبانيا !

قام مدحت جمعة السفير الاردني في مدريد في الاسبوع الماضي بتدبير مؤامرة لاخراج السيد عصام كامل ممثل فلسطين بمكتب الجامعة العربية في مدريد من اسبانيا وذلك حين تقدم باسم السفراء العرب بطلب الى الخارجية الاسبانية يطالب فيه باخراج ممثل فلسطين باعتباره شخصا غير مرغوب فيه ...

وقد فوجئت اوساط الجامعة العربية في القاهرة بهذا الامر أثر اتصال السفير الاسباني بالقاهرة بالدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة وابلاغه بطلب السفير الاردني ، فجرت اتصالات عاجلة بين منظمة التحرير الفلسطينية والجامعة العربية ومكتبها في مدريد تبين بعدها ان السفير الاردني قد ادعى صفة تمثيله للسفراء العرب ، وان السفراء العرب بمدريد لا علاقة لهم بهذا الموضوع ، وانهم في نفس الوقت على علاقة وطيدة مع ممثل فلسطين بمكتب الجامعة العربية بمدريد .

في اعقاب تصاعد العمليات

العدوّ يلمّح بالانتقام من أحداث ١٩٢٨ بالخليل

صعد العدو الصهيوني ارهابه المفروض على منطقة الخليل في أعقاب تصاعد عمليات ثوارنا في المنطقة ضد دوريات العدو العسكرية . وتقول التقارير ان العدو ينفذ مخططا ارهابيا لبث الرعب في نفوس المواطنين في مدينة الخليل عن طريق ترويج الاشاعات بان منظمة رابطة الدفاع اليهودية بالتعاون مع بعض الاجهزة الصهيونية سوف تقوم بارتكاب مذبحة ضد اهالي الخليل انتقاما للقتلى الصهاينة الذين قتلوا في الخليل عام ١٩٢٨ .

واضافت التقارير ان أعضاء من رابطة الدفاع اليهودية يقومون ومنذ عدة أسابيع بشن حملات استفزاز لسكان الخليل في ساحة الحرم الابراهيمي .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

المايسترو.. مازال يسير اللحن

...ولكن الشاهد الفلسطيني لا يكذب أهله [illegible] يحـ[illegible] فيا عرب [illegible] هل تبصرون

[illegible] بأن المخطط المعادي لا زال [illegible] المخطط الثوري العربي ليس في [illegible] ولهذا فان الحركة الثورية والوطنية في [illegible] تتراجع بشكل يدعو الى القلق الحقيقي [illegible] مخطط الاعداء .. تفكيرا وتخطيطا وتنفيذا يسير [illegible] ق وانسجام على الساحات الفلسطينية والعربية [illegible] بحيث ان كل خطوة يتم تنفيذها تشكل على الفور دخولا منظما على اللحن الاساسي دون اي نشاز ، حتى لوكان بعض العازفين ليسوا اساسا من افراد الجوقة .

المايسترو الاميركي الذي يقود جوقة العازفين اعطى اشارة البدء في صيف عام ١٩٧٠ بمشروع روجرز .. مدير اللحن كان قويا والعازفين المهرة يتناوبون في انسجام متكامل .

جماهير عمان ادركت خطورة هذا اللحن الدموي فخرج سبعون الفا يقولون : لا .

الصيحة الغاضبة والرافضة اخلت بانسجام اللحن وتناسقه

« اذبحوا هذا الصوت النشاز » .

صرخ المايسترو الاميركي

وفي ظل هدير اللحن الدموي وقعت المذبحة في عمان والاحراش .

تلك كانت البداية فقط .. المايسترو الاميركي بعدها اصبح اكثر حرية وقدرة على الحركة .. الاصوات النشاز خفتت أو غصت ب[illegible] ج

افراد الجوقة [illegible] حركون ..

– انتخابات [illegible] تجريها «اسرائيل» [illegible]

– حملات [illegible] الغربية لاخفاء او [illegible] النشاز [illegible]

– [illegible] المحتلة مستمرة [illegible]

– [illegible] الاردن [illegible]

– اعلان [illegible] متواصل لافراغ الشخصية [illegible] الثوري لتصبح اداة تابعة [illegible] في المنطقة .

اللحن الدموي يستمر ..

– حملات ابادة ضد قواعد الثورة ومخيمات الفلسطينيين في لبنان وسوريا .

– عمليات ضغط [illegible] لفرض [illegible] العسكري والوصاية السياسية على الثورة .

● لا بد ان تتوقف العمليات العسكرية [illegible] الفعل [illegible] عنيفة والجبهات كلها صامتة .

● لا بد من الانسجام مع الواقع العربي وان [illegible] الثورة نظاما رابع عشر او خامس عشر تبصم على قرار مجلس الامن وتشارك في العزف في جوقة روجرز .

● اذا لم تفعلوا ذلك ستواجهون المجزرة وحدكم ولن يلام احد .

اللحن الدموي يستمر وان تغيرت بعض وجوه العازفين و[illegible] .

– أيها الثوار الفلسطينيون انهوا وجودكم العلني انزلوا تحت الارض .. تحولوا الى اشباح .. السرية المطلقة هي الطريق الوحيد من اجل ذلك :

● الصحف المشبوهة والكتاب المشبوهين ينتظرون (لا بد من غطاء نظري وسياسي لكل تراجع)

● انفجارات واغتيالات و[illegible] في بيروت .

● محاولات تصفية جسدية للمقاتلين في الجنوب

● محاولات لانهاء وجود الثورة واخراجها .

● تضخيم غريب وملفت للنظر لعمليات منظمة ايلول الاسود (المنظمة نفسها تحتج على هذا التضخيم) .

المايسترو الاميركي يحرك عصاه بمهارة فائقة وافراد الجوقة يواصلون عزفهم الدموي :

– كل [illegible] تحرك نحو الراعي الصالح ، ويلهث [illegible] للارتماء في احضان اميركا .

[illegible] اجل [illegible] الولايات المتحدة على الجميع ان يرتبوا اوضاعهم واوضاع المنطقة لتتفق مع ما تريده اميركا :

● اي ارادة عدا الارادة الاميركية لا تفيد .

● اي نضال او قتال لا جدوى منه :

● حرب التحرير الشعبية لا تصلح لبلداننا .. الاسلحة التي نملكها لا تستطيع مواجهة اسلحة العدو وطائراتنا تتساقط كالذباب في ثوان !

العازفون في الجوقة يسهمون بفعالية من الصحف والمجلات والاذاعات والتصريحات والاحاديث والنتيجة :

● بلبلة وتشكيك وتيئيس وفوضى وحيرة .

● ليس هناك ثقة بشيء ولا امل بشيء اركعوا جميعا وانتظروا الخلاص ..

روجرز (المخلص) يظهر مجددا على مقدمة المسرح:

« ان التسوية الشاملة للنزاع يجب ان تستجيب لاماني الشعب الفلسطيني » .

علينا ان نلاحظ ان الولايات المتحدة ابدت موافقتها على قصف مخيمات اللاجئين في النبطية ونهر البارد وقرى سوريا ولبنان واستخدمت الفيتو حتى تواصل « اسرائيل » عملياتها العسكرية .

وروجرز كما نلاحظ ايضا شبيها كالقدر منتقم وجبار يضرب او يجعل احد افراد جوقته يضرب ورحيم لا ينسى الفلسطينيين المساكين المشردين وضرورة وضع حل لمشكلتهم .

وكما يحدث في الاعمال الموسيقية السيمفونية فان اللحن الاساسي يتكرر على امتداد العمل الموسيقي في انتظار الخاتمة ..

تتجمع النغمات وتتكشف ..

المملكة العربية المتحدة ومحاولة افراغ الوجود الفلسطيني من مضمونه الثوري ينسجم تماما مع البركة الاميركية الجديدة بتحقيق أماني الفلسطينيين

اللحن واضح القسمات والتقاسيم والخاتمة ..

والمايسترو لا يخفي نفسه ..

وافراد الجوقة ما عاد يجهلهم أحد .

والافواه التي تغص بالدم والحسابات عليها ان [illegible] ق دمها في وجه المايسترو والعازفين وان تقول : لا .

فليفتح الجميع عيونهم جيدا .. الاعداء يضعون [illegible] سات الاخيرة للحنهم .. وعامل الستارة يهم باقفالها [illegible] المشهد الدموي الاخير .. المتفرجون والمستمعون يتابعون المشهد منذ بدايته ، البعض يحتج ويعترض يرفع صوته ليعلن رفضه للحن .. رجال البوليس والمخابرات يطبقون قبضاتهم على المتفرجين في الصالة المعتمة .. اعتقالات .. محاكمات .. تعذيب .. سجن .. قتـل ..

« انها المحرقة » .. هكذا يصرخ احد الذين يلبسون (الموه) يشعل نفسه في الصالة المطفأة الاضواء يتدخل رجال الاطفاء ويموت المحترق غريقا ..

يحترق ثاني وثالث ورابع وتتدافع وتتدافع مع افواههم كلمات الدم والحريق : « نحن نتركم انتم تحترقون على مذبحتكم ، لينتبه الجميع » .

القلق يسود ارجاء القاعة ثم يطغى اللحن العاصف المدمر .. تختنق الاصوات ويسود اللحن الدموي .

وسط العتمة وضجيج اللحن الدموي يندفع الموه الى ساحة مطار اللد :

« من هنا انا ديكم » ويشتعل الاربعة معا [illegible] ميونيخ يرتفع الصوت مجددا : «احفروا [illegible] هي المذبحة الهزيمة » ويشتعل ثمانية [illegible] الالاف الذين يرتدون الموه يستطيعون اشعال حريق اعظم يلهب وجه العدو ويذيب الصقيع الذي يحنط المدافع الرسمية .. هؤلاء الالاف لا يستطيعون حتى أن يشتعلوا .. الفلسطينيون يشتعلون افرادا (موتهم يخضع للقوانين والحسابات) هدير اللحن الدموي يستمر .. المتفرجون لا يكادون يفهمون شيئـا .

حريق [illegible] القمر [illegible] واخر في تل ابيب [illegible] وثالث في [illegible] .

الخاشم والمراح ودبابات العدو تتقدم عن مواقع الثوار ويمنعون الفدائيين من دخول ارضنا ويسمحون للعدو بدخول ارضهم) .

« ليكن اذن الحريق » ويصمد الفرسان الفلسطينيون ويقاتلون [illegible] تشتعل الحرائق .. الدم الفدائي يحاول ان يكسر جدران الظلمة :

« انظروا وتنبهوا [illegible] أحد بوجهه فهذا الضوء لكم [illegible]

مائة شهيد .. مائة حريق [illegible] مماذا تنتظرون .. [illegible] الملايين التي [illegible] اللحن الدموي [illegible] جوقة العازفين

هل تعلمون ؟؟ هذا [illegible] الامة والشـ[illegible] لا يكذب اهله .. [illegible] يمضي امامهم [illegible] لهم الطريق

والشاهد الفلسطيني لا يكذب اهله .. يمضي امامهم يحرق نفسه ليضيء لهم الطريق .. « يا عرب » هل تبصرون ؟

روجرز لن يخدع أحدًا

قال «روجرز» وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية في اخر خطاب له القاه في مبنى الامم المتحدة « ان العاطفة السياسية مهما بلغت قوة الايمان بها ، لا يمكن ان تكون مبررا لاعمال العنف الاجرامية ضد الابرياء » واستشهد «روجرز» بحوادث خطف الطائرات ، وحادث مطار اللد ، وحادث ميونيخ ، واستطرد روجرز قائلا « انه يجب ادانة هذه الاعمال على المستوى العالمي سواء كانت قضية الذين قاموا بها نبيلة او غير شرعيـة » .

والطريف في الامر ان «روجرز» نسي ان يحدد ما هي القضايا النبيلة ، والشرعية ، وغير النبيلة ، وغير الشرعية ، فهل الحرب الاميركية الاستعمارية في فيتنام ، ولاووس ، وكمبوديا حرب شريفة ونبيلة ؟

حسب رأيه نعم ماذا ؟؟ ونسي ايضا الوزير الاميركي اعمال العنف الاجرامية والاميركية في غزو المرتزقة والمخابرات الاميركية لكوبا ، ونسي الغزو الاميركي المسلح للدومينكان ، ونسي مذابح الهنود الحمر ، ونسي الاضطهاد والتفرقة العنصرية ضد الزنوج ، والتي قال عنها الرئيس الاميركي الاسبق في معرض حديثه عن « ان التفرقة العنصرية تمزق نسيج الحرية» فهل يبقى الحرية نسيج يتمزق في ظل العنصرية [illegible] واغلب الظن ان روجرز ما زال يذكر « [illegible] و «الهاغانا» وما زال يذكر تأييد حكومته [illegible] في جنوب افريقيا ، كل هذه القضايا تناساها روجرز وهو يلقي خطابه ، لكن الشعوب [illegible] في سبيل استعادة حقوقها لا تنسى ولا تخدع [illegible]

Line Reference Target LRT-BE4-V2

تقرير من قطاع غزه

..وعاد القطاع مصيدة لجنود الاحتلال

الصهاينة يعيدون نظام منع التجول ويستأنفون الاعتقالات الجماعية.. بعد أن تبخرت أحلام الهدوء!

« ان القطاع تحول الى مصيدة لابتلاع جيش « اسرائيل » » .

هذا ما صرح به الحاكم العسكري لقوات الاحتلال في قطاع غزة قبل اكثر من عام .. عندما كانت غزة تتفجر يوميا ونارا وقنابل تحت اقدام الطغاة . ولكن هذا العدو ، عاد قبل فترة ليمني النفس بأن هذه المصيدة قد اقتلعت .. وان الامر قد استتب له .

ولكن غزة الثورة .. غزة المصيدة .. غزة القنابل .. عادت من جديد ، اذ تصاعدت العمليات ثانية ، واثبتت للعدو أنه قد يستطيع ان يوجه حملات الارهاب ضد شعب ما ، لكنه لا يستطيع نزع الروح الكفاحية من قلب جماهيرنا وايمانها بقضيتها الوطنية ، وان الارهاب الصهيوني لا يولد سوى مزيد من الحقد والعنف ضد الته العسكرية وكيانه القائم على الاضطهاد والاحتلال

ولقد شهدت الاسابيع الثلاثة الماضية تصاعدا في الزخم النضالي في قطاع غزة .

كان منها انفجار قنبلة أدت الى مقتل ثلاثة من سائقي الباصات الصهاينة .

وفي ٢٦ـ٩ تعرضت سيارة للعدو الى هجوم بالقنابل اليدوية على الطريق بين غزة ومستوطنة «تاحال نستريم» قرب مخيم البريج ومساء ٢٩ـ٩ انفجرت قنبلة فدائية اخرى القيت على سيارة للعدو في قلب غزة .

وقبلها كمن ثوارنا للعميل الشوا ، في محاولة لتنفيذ حكم الشعب فيه ..

في مواجهة كل ذلك عاد العدو يفرض منع التجول على القطاع .. وعادت غزة ارض الرعب الدائم للصهاينة ..

بعد تصاعد عمليات ثوارنا .. عادت حملات الاعتقال والتعذيب ضد شعبنا في الارض المحتلة

تقرير من قطاع غزة

هذا وقد اذاعت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » تقريرا وصلها من قطاع غزة عن اخر مخططات وجرائم الاحتلال في القطاع الباسل .

يقول التقرير :

تواصل سلطات الاحتلال الصهيوني تنفيذمخططاتها الرامية الى تطويق مناطق قطاع غزة بحزام عسكري من المستوطنات والمواقع العسكرية .

وقد اتسع نطاق الاراضي التي يحاول العدو الاستيلاء عليها بالقوة فشمل معظم الاراضي المحيطة بمدينة رفح . ورغم ان حملة احتجاج ورفض واسعة قد عمت القطاع الا ان سلطات العدو بدأت حاليا بتهديد كل من يحاول الاحتجاج على اجراءات العدو التعسفية واجبار اصحاب الاراضي على التخلي عن أراضيهم لانشاء مستعمرات جديدة بالاضافة للمستعمرات التي اقيمت في وقت سابق في المنطقة ذاتها .

ومن جهة اخرى فرضت سلطات العدو اجراءات أمن مشددة حول مساحة الباصات في خان يونس بقطاع غزة . ومنعت المواطنين من دخول المنطقة الا بعد الحصول على تصريح خاص . وذلك عقب انفجار قنبلة في نفس الساحة المذكورة واصابة ٢٥ شخصا بجراح [illegible]

وذكر التقرير ان العدو شن حملة اعتقالات واسعة في المنطقة وان ١٢٠ مواطنا من اهالي القطاع لا يزالون رهن الاعتقال ويتعرضون للتعذيب الوحشي يوميا في محاولة يائسة لانتزاع اعتراف من المعتقلين حول الحادث .

ويتحدث التقرير عن بعض الجرائم التي يقترفها العدو في القطاع ، فيقول ان السلطات العسكرية في القطاع القت القبض على فاطمة محمد البحيري اثناء تقدمها قبل اسابيع بطلب الى هذه السلطات للحصول على تصريح لزيارة الضفة الشرقية .

وقد قام الجلادون بتعذيب المواطنة الفلسطينية بمختلف وسائل التعذيب بحجة انتمائها للثورة مما أدى الى اصابتها بنزيف حاد جرى بعده نقلها الى زنزانة منفردة .

ورفضت سلطات العدو العسكرية السماح للصليب الاحمر الدولي بزيارة المواطنة المذكورة رغم مطالبة ذويها مرارا بذلك .

وفي رفح وجدت جثة المواطن صبري مسلم حمد مشوهة في احدى السيارات بعد ان قام جنود الاحتلال بمداهمة منزله وتخريب محتوياته ومن ثم اقتادوه الى مركز المخابرات في المدينة حيث وجهوا له تهمة اشتراك أحد أقربائه في عملية ميونيخ الاخيرة . وقد وجدت جثته في اليوم الثاني لانتهاء التحقيق معه .

وذكر التقرير ان سلطات العدو قد بدأت تفقد اعصابها بعد تصاعد عمليات ثوارنا في القطاع والتي أخذت تقضي على احلام العدو في تنفيذ التحالف الصهيوني الهاشمي مما أدى بها الى اللجوء الى اسلوب اغتيال المناضلين والمواطنين المعروفين بمواقفهم الوطنية ضد الاحتلال [illegible]

في كلمات

الاغتيال بالمسدس.. والاغتيال بالفانتوم

العالم الحديث والمتحضر (والانساني) يرفض الاغتيال ..

الرأي العام العالمي يدين الارهاب ..

الضمير العالمي يبدي انزعاجا واضحا من اعمال العنف .. غير ان العالم المتحضر يضع حدا فاصلا بين أشكال الاغتيال والعنف والارهاب (المختلفة) ! بواسطة المسدس مثلا ، وبين الاشكال الحضارية للحرب المنظمة بواسطة غرف العمليات العسكرية وطائرات الفانتوم .

عنف المسدس ارهاب تقوم له الامم المتحدة ولا تقعد .. ارهاب الفانتوم عمل حضاري لا تستطيع الامم المتحدة ان توجه عليه لوما بسيطا بل على العكس من ذلك يبدي الكثيرون تفهمهم للدوافع التي جعلت «اسرائيل» تقوم بعملياتها العسكرية .

الشباب الفلسطينيون الذين احتجزوا عددا من الاسرائيليين في ميونيخ من اجل الافراج عن اخوتهم المعتقلين في سجون العدو .. هم قتلة.. سفاحون وارهابيون يقلقون العالم المسترخي في احضان الاولمبياد ويقطعون عليه توتره اللذيذ في متابعة نتائج مسابقات ميونيخ .. هؤلاء القتلة الارهابيون السفاحون رفضوا اي مبلغمن المال - لهم ان يحددوه - مع تأمينهم بالسفر الى اي مكان يختارونه ..

هؤلاء القتلة السفاحون أرادوا ان يذكروا العالم المسترخي ان هناك وطن مغتصب وشعب مشرد تآمر ويتآمر الجميع لاغتياله بدم بارد ..

بعد حادث ميونيخ بأيام حلقت الفانتوم الاسرائيلية واغتالت المئات من ابناء المخيمات الفلسطينية والقرى العربية .. الفانتوم اغتالت عشرات الاطفال في مخيم نهر البارد والنبطية في قرى عديدة سورية ولبنانية .. وبعدها بأيام قليلة شنت اسرائيل عدوانها الواسع على جنوب لبنان . الاغتيال هذهالمرة كان بالفانتوم والدبابة. العالم المتحضر لا ينزعج ولا يقلق ويتابع توتره اللذيذ في معرفة نتائج المسابقات الاولمبية ..

ولان هذا هو وضع العالم المتحضر فمطلوب من الفارس الفلسطيني ان يغمد سيفه ويخفي مسدسه ويبدأ البحث عن وسيلة اخرى يفرض فيها حقه .. عليه ان يمتلك الفانتوم مثلا او أية طائرة مشابهة .. عند ذلك ينسجم مع العالم المتحضر ، ولا يعود العالم بقادر ان يحتج او يعترض الطيار لا يمكن أن يكون قاتلا أو سفاحا.

هذه هي المعادلة التي تحكم العالم المتحضر وضميره ورأيه العام .. غير اننا مع كامل احترامنا وتقديرنا ورغبتنا في ان يفهم العالم قضيتنا ويقف معنا فان لدينا مشكلة خاصة هي بالنسبة لنا حياتنا ووجودنا ومستقبلنا . هذه المشكلة اسمها فلسطين . وفلسطين وطن مسروق وشعب مطرود .. ومما يزيد المشكلة تعقيدا ان الشعب وبعد مرور ربع قرن مصر على العودة الى وطنه وان كل المحاولات التي بذلت من أجل تغيير رأيه قد باءت بالفشل ..

ولان الشعب لا يملك الطائرات الحضارية المطلوبة (انسانيا) فهو مضطر لاستخدام الاسلحة (المتخلفة) (انسانيا) !

وهنا يبدو شعبنا ارهابيا في نظر العالم المتحضر ، وهنا يبدو ان وجهة النظر حول قضية الارهاب سيظل الخلاف قائما حولها فترة من الزمن ..

حسنا .. ليبقى الخلاف في وجهات النظر قائما .. من جانبنا ليس هناك خيار .. وعلى العالم المتحضر بضميره ورأيه العالمي أن يختار .. وهو يملك ان يختار ..

إزاء الضجة العالمية حول "الارهاب"

صفحات من ملف الاجرام الصهيوني في فلسطين

القتل الجماعي للمدنيين ظل دائما صفة مميزة للاعتداءات الصهيونية على فلسطين والوطن العربي

مجازر كفر قاسم ودير ياسين.. ما هي إلا نماذج فقط من تاريخ المجزرة الصهيونية المستمرة

تثير الصهيونية ومعها الامبريالية الاميركية وكل اعداء شعبنا هذه الايام حملة واسعة النطاق ضد ما يسمى بقتل المدنيين وينسى كل الذين ينساقون وراء الحملة اننا اكثر شعب في الدنيا تعرض للذبح والقتل ٠

ان عمليات قتل المدنيين العرب بالجملة كانت سياسة ثابتة لحكام الكيان الصهيوني طبقت بصورة مستمرة طوال ربع القرن الماضي دون ان نذكر الجرائم التي ارتكبتها الصهيونية ضد المدنيين قبل ١٩٤٨ ٠ وان الوثائق المرفقة في هذا الملف تعطي صورة واضحة على اعمال السلطات الصهيونية ضد المدنيين الفلسطينيين والعرب ابتداء من المذابح الجماعية التي نزلت بالقرى والمدن الفلسطينية مثل مذابح دير ياسين واللد في عام ١٩٤٩ ومرورا بقتل المدنيين في قرية كفر قاسم والسموع وطولكرم ونحالين في الخمسينات وانتهاء بقصف القرى الاردنية واللبنانية كما حدث في الاغوار والسلط وجنوبي لبنان ٠ هذا فضلا عن مذبحة قتل العمال في مصنع ابو زعبل ، والطلاب في مدرسة بحر البقر في جمهورية مصر العربية ٠

ان الاعمال الاجرامية التي دأبت قوات العدو الصهيوني على ارتكابها ، والتي ذهب ضحيتها الالاف من المدنيين الفلسطينيين والعرب، ليست وقائع يمكن نسيانها او انكارها ، فهي مثبتة بما لا يحصى من الوثائق ، فضلا عن عدد كبير من وثائق قرارات مجلس الامن ٠

أمام هذه الوقائع ، لا يستطيع احد أن يفهم كيف تجرؤ سلطات العدو الصهيوني ومعها بعض الاوساط الدولية على التحدث عن قتل المدنيين او سفح دموع التماسيح عليهم ؟ اذ ان المنطق الوحيد الذي يمكن ان يسوغ مثل هذه المواقف هو اعتبار المدنيين الفلسطينيين والعرب خارج قائمة المدنيين في العالم ، او بعبارة اخرى ،تسويغ قتل المدنيين الفلسطينيين والعرب بالجملة واعتباره عملا مشروعا لا يهز الضمير العالمي ، ولا يخالف حقوق الانسان والمعاهدات والاتفاقات الدولية الخاصة بعدم الاعتداء على المدنيين ٠

وهذه بعض جرائم الصهيونية ضد شعبنا :

١٢ تموز (يوليو) ١٩٤٨

قامت وحدة اسرائيلية في الساعة الحادية عشرة والنصف بفتح النار دون انذار على المارة في مدينة اللد اثر الانتفاضة التي وقعت في المدينة ٠ وكما يقول تقرير امر الوحدة فقد قتل خلال ساعات قليلة ٢٥٠ مدنيا عربيا ، وقد قتل القسم الاكبر منهم وهم يصلون في الجامع ٠

(« يديعوت اهرونوت »،١٤-٤-١٩٧٢ بقلم المؤرخ الاسرائيلي اريبه يتزحافي٠)

٢٢ تموز (يوليو) ١٩٤٦ :
نسف فندق الملك داود :

« نفذت قوات اتزل ، المنظمة الارهابية اليمينية ، عملية (تسيك) ٠ ففي يوم ٢٢ تموز ١٩٤٦ ، قام بعض مخربي هذه المنظمة ، المتنكرين بازياء عربية ، بالدخول الى فندق الملك داود بالقدس ، حيث كانت قيادة القوات البريطانية ٠ بعد قليل ، هز المدينة انفجار رهيب ، وعندما انحسر الدخان والغبار امكن رؤية اختفاء احد اجنحة الفندق كليا ، ووجد تحت الانقاض فيما بعد جثث (٢٠٠) شخص كان اكثرهم من البريطانيين ولكن كان بينها بعض اليهود والعرب »٠

(مايكل بار زوهار ، سيرة بن جوريون) لندن ١٩٦٧ ، ص ٨٩٠

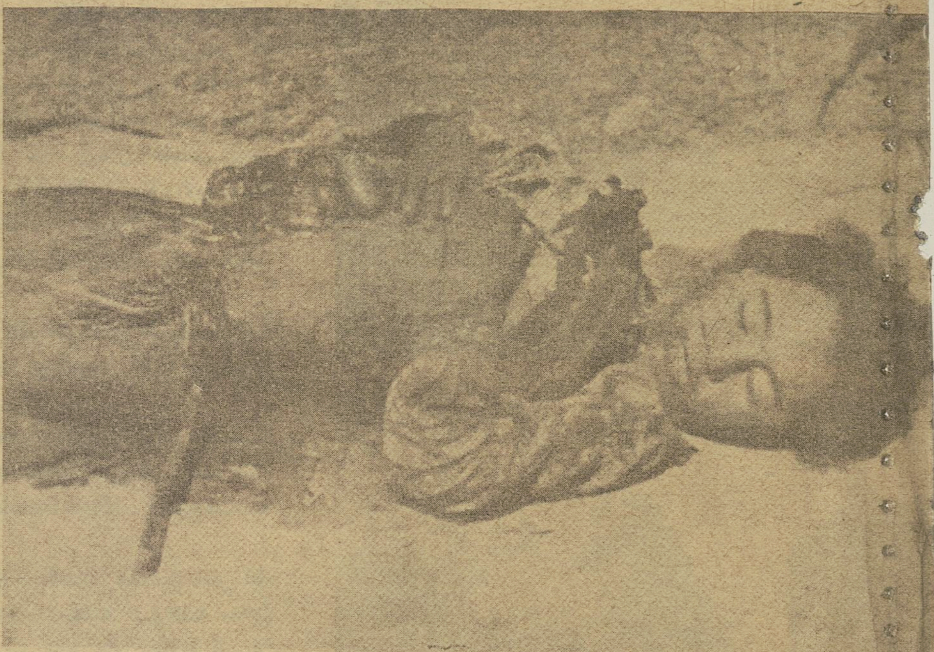

١١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٧
« قتل ٦ اشخاص عرب وجرح ثلاثون اخرون عندما قيت قنابل من شاحنات يهودية على باصات عربية في حيفا. ا قتل ١٢ عربيا وجرح كثيرون في هجوم يهودي على ية عربية تقع على الساحل بالقرب من حيفا » .
(ارشيف كيسنغ ، مجلد ٥ ـ ٦ ، ص ٩٢٣٧) .

١٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٧
« قام ارهابيون يهود، يعتقد بانهم اعضاء في منظمة رغون زفاي لئومي ، بقتل ١٨ عربيا وجرح ستين اخرين مناطق القدس ويافا واللد. ففي القدس القيت متفجرات السوق العربي بالقرب من باب العامود ، وفي يافا القيت متفجرات داخل مقهى عربي، وفي قرية عربية بالقرب من للد ، قتل ١٢ عربيا في هجوم بمدافع الهاون والاسلحة رشاشة » .
(ارشيف كيسنغ ، المجلد ٥ ـ ٦ ، ص ٩٢٣٧) .

١٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٧
« قام يهود مسلحون بمهاجمة قرية عربية بالقرب من صفد ونسفوا منزلين فيها. وقد وجد بين الانقاض جثث ١٠) اشخاص من العرب بينهم خمسة اطفال. وقد اعترفت الهاجانا وهي قوة الدفاع اليهودية النظامية بمسؤوليتها عن الهجوم الذي تم بناء على اوامر من الوكالة (الوكالة اليهودية)» .
(أرشيف كيسنغ ، مجلد ٥ ـ ٦ ، ص ٩٢٣٧) .

٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨
قام عدد من اليهود المتنكرين بلباس الجيش البريطاني، الذين يعتقد بانهم اعضاء في عصابة شتيرن ، بالتسلل الى وسط مدينة يافا ونسفوا السراي التي كانت تستخدم مقر للجنة العربية الوطنية المسؤولة عن حفظ الامن في المدينة بعد الانسحاب البريطاني .. وقد وقعت اضرار كبيرة في مركز البوليس المركزي ، وبالحوانيت العربية وبفرع بنك باركليس في يافا . وقد تضمنت قائمة الضحايا الرسمية ما مجموعه ١٤ قتيلا و ٩٨ جريحا . وقد دفن عدد من الاشخاص تحت الانقاض » .
(ارشيف كيسنغ، المجلد ٥ ـ ٦ ، ص ٩٢٣٧) .

٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨
« قتل ١٧ عربيا في انفجارات قام بها ارهابيون يهود في باب الخليل بالقدس (.
(أرشيف كيسنغ ، مجلد ٥ ـ ٦ ، ص ٩٢٣٧) .

١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٨
« نسف يهود مسلحون عدد من المنازل العربية في حيفا وقتلوا ١١ عربيا ، بينهم ٨ اطفال » .
(ارشيف كيسنغ ، مجلد ٥ ـ ٦ ، ص ٩٢٣٧) .

« خلال ليلة ٣٠ ـ ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٤٧ قامت وحدة صهيونية بمهاجمة قرية الشيخ . وقد قتل ٦٠ عربيا في منازلهم وكان معظمهم من المدنيين » .
(البالماخ ، ص ٥٥)

خلال ليل ١٤ ـ ١٥ شباط (فبراير) ١٩٤٨ هاجمت وحدة صهيونية من الفرقة الثالثة من البالماخ قرية سعسع ونسفت عشرين منزلا وقتلت ٦٠ عربيا معظمهم من النساء والاطفال .
(«يديعوت احرانوت »، ١٤ نيسان ١٩٧٢ ، مقال بقلم المؤرخ الاسرائيلي اريبه يتزحافي) .

١٥ شباط (فبراير) ١٩٤٨
هاجم يهود مسلحون قرية عربية قرب صفد ونسفوا عدة منازل وقتلوا ١١ عربيا بينهم ٤ اطفال . كما نسف اليهود عدة جسور في شمال فلسطين .
(ملفات كيسنغ ، المجلد ٥ ـ ٦ ، ٩٢٣٨) .

٩ نيسان ١٩٤٨
خلال ليل ٩ ـ ١٠ نيسان استولت عصابات الارغون

وشترن الارهابية على قرية دير ياسين العربية . وقد تلى ذلك مذبحة عمياء . وقد تحدث جاك دورينير، رئيس بعثة الصليب الاحمر الدولية في فلسطين، عن الحادث في كتابه « القدس علم يرفرف على خط النار» (صدر عام ١٩٥٠ عن دار نويختل للنشر) صفحة ٦٩ ـ ٧٤ . ومما قاله « لقد هرب ثلاثة احياء . اما الاخرون فقد ذبحوا عمدا .» ثم ذكر كيف ان الارغون قد منعته من دخول القرية لدفن الموتى . وعندما سمح له بالدخول بعد يومين من المذبحة قال « لقد اكتشفنا عدة اماكن حشرت فيها الجثث بدون احتشام او احترام ». ويذكر جاك ده راينير ان اعضاء الارغون قد طلبوا منه توقيع بيان ينص على انهم قد استقبلوه بكل احترام وانه يشكرهم على مساعدتهم له في عمله ، وهددوه بالقتل ان لم يفعل .

اذار ١٩٤٨
دمرت بناية ذات ٧ طوابق وحانات في حيفا تدميرا كاملا عندما داهم اليهود البناية في شاحنة محملة بـ ٢٠٠ كلغ من المتفجرات ومما يذكر انهم غادروا الشاحنة قبل وقوع الانفجار . بلغ عدد القتلى ١١ عربيا و ٣ ارمن ، و٢٣ جريحا . اعترفت عصابة شتيرن بمسؤوليتها عن الحادث.
(ارشيف كيسنغ ، مجلد ٥ ـ ٦ ، ص ٩٢٣٩) .

١٢ نيسان ١٩٤٨
« هاجمت فرقة من البالماخ قرية قبية العربية وقتلت ١٤ عربيا في منازلهم » .
(هاري لفيين ٢٥ اذار الى ١٨ تموز ١٩٤٨ ، لندن ١٩٥٠ ، ص ٦٤ ـ ٦٧) .

١٣ تشرين الثاني ، ١٩٦٦
« هاجمت القوات الاسرائيلية قرية السموع الاردنية . ذكرت ارقام الامم المتحدة ان ١٨ شخصا قد قتلوا وان ١٣٤ قد جرحوا، كما ذكر يوثانت ان ١٢٥ منزلا، وعيادة ومدرسة قد هدمت . ندد مجلس الامن باسرائيل في ٢٥ تشرين الثاني وحذرها من اتخاذ اجراءات ضدها في حال تكرار مثل هذه العملية » .

« بعد العدوان الواسع النطاق التي قامت به اسرائيل على منطقة الكرامة في ٢١ اذار ١٩٦٨ والذي ادى الى وقوع ٤٠ قتيلا و ٥٧ جريحا بين المدنيين ، اتخذ مجلس الامن في ٢٤ اذار ١٩٦٨ قرار رقم ٢٤٨ (١٩٦٨) يندد فيه « بالاعمال العسكرية التي قامت بها اسرائيل » ضد الاردن ، منتهكة ميثاق الامم المتحدة وقرار وقف اطلاق النار » .
« في ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٨ ، هاجم الاسرائيليون مراكز مدنية في اربد والقرى المجاورة وقد نتج عن هذا

Line Reference Target LRT-BE4-V2

الهجوم مقتل ٥٩ شخصا وجرح ١٢١ اردنيا معظمهم من الشيوخ والنساء والاطفال» وقد تعرضت قرى اخرى مثل ام قيس والمخيبة وكفر اسد لقذائف المدفعية والقنابل »٠

فتحت اسرائيل نيرانها المدفعية ، وقامت بقصف والقاء القنابل على منطقة السلط مما ادى الى مقتل ٣٤ وجرح ٨٢ اردنيا ٠

وقد اتخذ مجلس الامن قرار رقم ٢٥٦ (١٩٦٨) في ١٦ اب ١٩٦٨ « ندد فيه بالاعمال العسكرية التي قامت بها اسرائيل ضد الاردن »٠

في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٦٨ هاجمت قوات كوماندوز اسرائيلية محمولة بالهليكوبتر ، مطار بيروت الدولي ، وحطمت ثلاث عشرة طائرة مدنية ٠

ولقد وصف قرار مجلس الامن رقم (٢٦٢) ١٩٦٨ الهجوم بانه « ذو طبيعة واسعة النطاق ومخطط لها جيدا »٠ كما شجب المجلس بالاجماع هذا « العمل العسكري المقصود » ضد لبنان ٠

في ٢٦ اذار (مارس) ١٩٦٩ قصفت الطائرات الاسرائيلية « بوحشية وهاجمت القرى والمواقع المدنية الاردنية في منطقة السلط ، فقتلت ١٧ مدنيا وجرحت ٢٥ مدنيا » ٠من بينهم العديد من النساء المسنات والاطفال ٠ كما دمرت عدة بيوت وشاحنات وانزلت اضرارا فادحة في الطريق ٠

في الاول من نيسان , ابريل) ١٩٦٩ ، شجب مجلس الامن في قراره رقم ٢٦٥ (١٩٦٩) ، باغلبية ١١ صوتا بلا معارضة وامتناع اربعة اصوات :« الهجمات الجوية المدبرة الاخيرة التي شنتها اسرائيل على القرى والمناطق الاهلة بالسكان في الاردن » ، كما ابدى اسفه للخسائر في الارواح وللاضرار في الممتلكات ٠

في ١١ اب (اغسطس) ١٩٦٩ قصفت الطائرات الاسرائيلية جنوب لبنان فقتلت ثمانية اشخاص واصابت واحدا وعشرين بجراح٠

لقد شجب مجلس الامن في قراره رقم ٢٧٠ (١٩٦٩) بتاريخ ٢٦ اب (اغسطس) : « الهجوم الجوي المدبر الذي شنته اسرائيل على قرى في جنوب لبنان » ٠

رفعت رفعت الرابطة الاسرائيلية لحقوق الانسان تقريرا الى اللجنة الخاصة بالتحقيق في تصرفات اسرائيل في المناطق المحتلة قالت فيه ان السلطات العسكرية الاسرائيلية قد قامت منذ ١٥ نوفمبر ١٩٦٩ بنسف ٧٥٥٤ منزلا ٠ وقد وصفت تلك اللجنة ذلك الرقم بانه « مفزع » وقالت انها قد « صدمت » به ٠

وثيقة الامم المتحدة رقم (٨٠٨٩ ـ ٦) ص ١٠٤٠

ابدت لجنة حقوق الانسان اسفها الشديد في قرارها رقم ٦ في ٤ اذار (مارس) عام ١٩٦٩ من « انتهاكات اسرائيل المستمرة لحقوق الانسان في المناطق المحتلة ، وخاصة عمليات تدمير منازل المدنيين العرب ، وترحيل السكان ، واللجوء الى العنف ضد المواطنين الذين يعبرون عن استيائهم من الاحتلال ، ودعت الحكومة الاسرائيلية لوضع حد فوري لتلك الاعمال » ٠

شجبت لجنة حقوق الانسان وابدت اسفها الشديد ـ في قرارها رقم ١٠ في ٢٣ اذار (مارس) ١٩٧٠ ـ لرفض اسرائيل التقيد باتفاق جنيف المتعلق بحماية الاشخاص المدنيين في زمن الحرب ٠

بدات اسرائيل في ١٢ ايار (مايو) ١٩٧٠ هجوما دام ٣٢ ساعة ضد لبنان تسبب بقتل ٢٢ وجرح ٣٣ شخصا٠ وبتاريخ ١٩ ـ ٥ ـ ١٩٧٠ ادان مجلس الامن في قراره رقم ٢٨٠ (١٩٧٠) اسرائيل على « عملها العسكري الذي جاء نتيجة اعداد وتصميم مسبق ٠٠ « ضد الارض اللبنانية ٠

ادانت لجنة حقوق الانسان في قرارها رقم ٩ في ١٥ اذار (مارس) ١٩٧١ اسرائيل لاستمرارها في انتهاك حقوق الانسان كما ادانت السياسات والتصرفات الاسرائيلية ، الهادفة الى احداث تغيير في اوضاع المناطق المحتلة ٠

في الثالث من اذار ١٩٤٨ قامت القوات الاسرائيلية بقتل ثلاثين عربيا في قرية القبو كما انه اعملت القتل في اهل قرية بيت دراس وبيت الخوري حيث لم ينجو سوى المسنين ٠

في ١٣ نيسان ١٩٤٨ اعلنت القوات الاسرائيلية النظامية مسؤوليتها عن مجازر ناصر الدين حيث قتل جميع سكان القرية فيما عدا اربعين شخصا ٠

في ١٧ ايلول ١٩٤٨ قام بعض افراد عصابة شتيرن باغتيال الكونت برنادوت ، ومعه مراقب هدنة فرنسي٠ وقد سمح لافراد عصابة شتيرن الذين اشتركوا في هذه الجريمة بالهرب ، اما من سجن منهم فقد خففت مدد سجنهم تدريجيا بحيث يصبح بالامكان اطلاق سراحهم بسرعة ٠ وقد حكم على فريدمان يلين رئيس منظمة شتيرن انذاك بالسجن لمدة خمس سنوات ، الا انه اطلق سراحه فيما بعد وانتخب عضوا في البرلمان الاسرائيلي ٠ (جورج كيرك ، الشرق الاوسط ١٩٤٥ ـ ١٩٥٠ ، لندن ١٩٥٤ ، ص ٢٨٥ ـ ٢٨٦ بالانكليزية) وقد ادينت اسرائيل على ذلك في قرار الامم المتحدة رقم ٥٩ في ١٩ تشرين اول، ١٩٤٨ ٠

في ٢٧ اب ، ١٩٥٠ ، قام الجيش الاسرائيلي بقتل عشرة من العرب وذلك اثناء محاولته اخلاء رجال القبائل البدو من منطقة النقب الصحراوية ٠ (مجلة الشرق الاوسط الجدول الكرونولوجي ، ص ٤٧٤ ، ١ حزيران، ٣١ اب)٠

في ٣١ اذار ١٩٥١ قامت القوات الاسرائيلية بقتل ثلاثين عربيا في قرية وادي عربه ٠

في ١٥ تموز ١٩٥١ هاجمت القوات الاسرائيلية منطقة غور الصافي الاردن وقتلت خمسة وعشرين (٢٥) من المدنيين ٠

في ١١ كانون ثاني ١٩٥٢ ، قامت القوات الاسرائيلية بالهجوم على بيت جالا وارتكبت اعمالا مروعة ، كما ذكر هطشيسون رئيس لجنة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة (هطشيسون ، ص ١٤ ـ ١٦)

في ليلة ١٤ ـ ١٥ تشرين اول ، ١٩٥٣ هاجمت اسرائيل قبية فدمرت ٣٠ الى ٤٠ مبنى تدميرا كاملا ، وقتلت ستين (٦٠) من المدنيين ٠ وقد ادينت اسرائيل على عملها هذا في قرار لمجلس الامن في ٢٤ تشرين ثاني ، ١٩٥٣ (هطشيسون ، الهدنة العنف ص ١٥٧) ٠

في ٢٨ اذار ١٩٥٤ ، هاجمت القوات الاسرائيلية قرية نحالين في الاردن فقتلت تسعة ، (٩) وجرحت تسعة عشر (١٩) مدنيا ٠ وقد ادينت اسرائيل بشدة على عملها ذلك من قبل لجنة الهدنة المشتركة ٠ (هطشيسون ، ص ٥٥) ٠

في ٢٨ شباط ١٩٥٥ ، هاجمت اسرائيل قطاع غزة فقتلت ٣٨ وجرحت ٣١ شخصا ٠ وقد ادان اسرائيل على ذلك كل من مجلس الامن ، ولجنة الهدنة المشتركة (الجنرال بيرنز ، بين العرب والاسرائيليين، ص ١٧)٠

في ٣١ اذار ١٩٥٥ ، هاجمت اسرائيل خان يونس فقتلت ٢٠ وجرحت ٢٠ اخرين من السكان ٠

وفي ليلة ٣١ اب ـ ايلول ١٩٥٥ ، هاجمت اسرائيل خان يونس فقتلت ٣٦ وجرحت١٣ شخصا (بيرنز، ص٩١)٠

في ليلة ٢ ـ ٣ تشرين ثاني ، ١٩٥٥ هاجمت اسرائيل قرية الصبحة في قطاع غزة فقتلت خمسين (٥٠) عربيا ٠

في ١١ كانون اول ١٩٥٥ ، هاجمت اسرائيل المواقع السورية على الحدود ٠ وقد نقل عن مراقبي الهدنة للامم المتحدة ان ٥٦ شخصا قد قتلوا ٠ وصرح الجنرال اي٠ ل بيرنز مراقب الامم المتحدة ان الاعتداء الاسرائيلي خرق متعمد للهدنة ٠ وفي ١٩ كانون ثاني، ١٩٥٦ ادان مجلس الامن اسرائيل بالاجماع على هجومها ٠ (مجلة الشرق الاوسط ، الجدول الكرونولوجي ، ص ١٨٩ ـ ١٩٠ ، ١٩٥٥ ـ ٢٩ شباط ، ١٩٥٦) ٠

في ٤ نيسان ١٩٥٦ قامت اسرائيل بالاعتداء على دير البلح وهاجمت السوق في غزة فقتلت ٥٦ وجرحت ١٠٣ من المدنيين كان بينهم الكثير من النساء والاطفال (بيرنز ، ص ١٤٠) ٠

في ليلة ٢٥ ايلول ١٩٥٦ هاجمت اسرائيل القريتين الاردنيتين شرفة حسن ، ووادي فوكين ، فقتلت ٣٨ من العرب ٠

في ١٠ ـ ١١ تشرين اول ١٩٥٦ هاجمت اسرائيل قرية قلقيلية الاردنية فقتلت ٤٨ وجرحت الكثيرين ٠ وقد ادينت اسرائيل من قبل الامم المتحدة على ذلك ٠ (بيرنز ، بين العرب والاسرائيليين ، ص ١٧٣) ٠

في ١٢ تشرين ثاني ١٩٥٩ ، ادانت لجنة الهدنة المشتركة اسرائيل على طردها في ١٨ ايلول من السنة نفسها ٣٥٠ عربيا من قبيلة العزازمة ٠

في ١ كانون ثاني ١٩٦٧ قامت القوات الاسرائيلية بقصف مخيم وادي اليابس بمدافع المورتر حيث قتل ٣ وجرح ٦ من سكان المخيم ٠

جرح رجل وطفل نتيجة القصف الاسرائيلي عبر نهر الاردن في ٢٩ كانون الثاني ١٩٦٨ ٠

نتيجة القصف الاسرائيلي لمخيم الكرامة في ٨ شباط ١٩٦٨ ، قتل ١٤ وجرح ٥٠ من المدنيين ٠ وفي ١٤ شباط من السنة نفسها نتج عن القصف الاسرائيلي لمخيمات اللاجئين مقتل ١٦ وجرح ٦ من المدنيين ٠

في تقرير مقدم لمجلس الامن في ٢٠ شباط ١٩٦٨ اعلن الاردن ان اصاباته في معركته مع اسرائيل في ١٥ شباط ١٩٦٨ ، كانت ٥٦ قتيلا ، ٤٦ منهم من المدنيين و٨٢ جريحا بجراح خطيرة ٠

في ١٣ ايار ، ١٩٦٨ فتحت القوات الاسرائيلية النار على القرى اللبنانية المتاخمة للحدود فقتلت امراة وجرحت اخرى ٠

كانت نتيجة القصف الاسرائيلي لمدينة اربد في٤ حزيران ١٩٦٨ ، قتل ٣٧ مواطنا من الاهالي ٠

في ٨ تموز ١٩٦٨ ، قامت المدفعية الاسرائيلية بقصف مدينة السويس فقتلت ٤٣ من الرجال والنساء والاطفال وجرحت ٦٧ ٠

كانت نتيجة القصف الاسرائيلي لمدينة السلط في ٤ اب ١٩٦٨ ان قتل ٨ من العسكريين ، و٢٢ من المدنيين ، كما جرح ٨٢ ٠

في ٢٠ اب ١٩٦٨ ، قتل ٣ مدنيين وجرح ٢٠ نتيجة القصف الاسرائيلي لمنطقة وادي اليابس ٠

اسفر القصف الاسرائيلي عبر الحدود السورية في ٢ ايلول ١٩٦٨ ، عن مقتل ٢ من المدنيين ٠

اسفر القصف الاسرائيلي لمنطقة قناة السويس في ٨ ايلول ١٩٦٨ عن مقتل ٢١ من المدنيين و ٥ من العسكريين، وجرح ١٠٠ شخص ٠

اسفر القصف الاسرائيلي في ٢٧ تشرين اول ١٩٦٨ لقرية المجيدية اللبنانية عن جرح ٢ من المدنيين وتدمير عدد من المنازل وقتل بعض الماشية ٠

اسفر هجوم الطائرات الاسرائيلية على الاهداف المدنية في مصر في ١ تشرين اول ، ١٩٦٨ عن تدمير احدى محطات الكهرباء واحد الجسور القريبة ٠

قتل ١٦ وجرح ١٨ من المدنيين الاردنيين عندما قصفت الطائرات الاسرائيلية النفاثة قرية كفر اسد قرب اربد في ليلة ٢ ـ ٣ كانون اول ١٩٦٨ ٠

ماجاهم الصهاينة ليلة ٢٩ ـ ١ ـ ١٩٥٣

٠٠ وامراة
في أحد اعتد

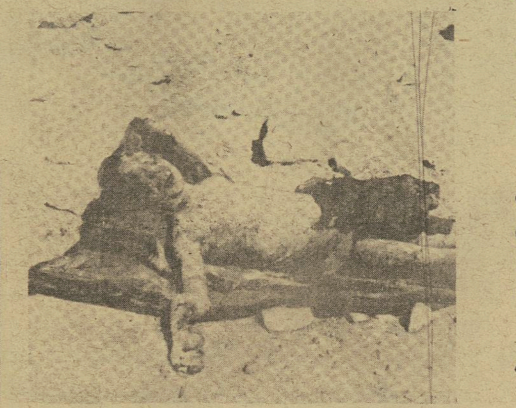

التمثيل الوحشي بجثة عارية
ممزقة اللحم ٠٠ مهشمة العظام

لماذا يتناسى كل الذين ينساقون وراء حملة

Line Reference Target LRT-BE4-V2

الصهاينة
سنة ١٩٥٥

اختطفه الصهاينة ليلة ١٧ حزيران ١٩٥٥ وقتلوه .

اسفر القصف الاسرائيلي في ٢٧ تشرين اول ١٩٦٨ لقرية المجيدية على الحدود اللبنانية عن جرح ٢ من المدنيين وتدمير عدد من المنازل وقتل عدد من الماشية .

صرح متحدث عسكري في عمان ان الطائرات الاسرائيلية قصفت بالنابالم المواقع العسكرية الارنية في جنوب البحر الميت في ١١ شباط ١٩٦٩ .

في ٢٤ شباط ١٩٦٩ قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف قريتي الحمة وميسلون على طريق دمشق - بيروت ، (التي وصفتهما مصادر اسرائيلية بانهما قواعد فدائية) وقد نقلت رويتر عن بعض المصادر ان ٢٠ شخصا قتلوا ، وجرح ٥٠ .

اسفر الهجوم الجوي الاسرائيلي في ٢٦ اذار ١٩٦٩ على عين حزير جنوب السلط في ضفة الاردن الشرقية عن مقتل ٢١ وجرح ٢٥ .

جرح ٤ اشخاص عندما قصفت القوات الاسرائيلية قرية ميس الجبل اللبنانية في ١٥ حزيران ١٩٦٩ .

اسفر الهجوم الجوي الاسرائيلي على ما يظن انه قواعد للفدائيين الفلسطينيين في سفوح جبل الشيخ عن مقتل اربعة من المدنيين اللبنانيين و٣ من الفدائيين ، احدهم متاثرا بحروق النابالم . وقد ادان مجلس الامن الدولي بالاجماع اسرائيل على عدوانها ذلك ، في ٢٦ اب ١٩٦٩ .

في ٢٩ تشرين اول ، ١٩٥٦ ، فرضت السلطات الاسرائيلية نظام منع التجول على قرية كفر قاسم . واعطيت الاوامر للجنود الاسرائيليين باطلاق النار وقتل كل من يشاهد خارج منزله بعد الثالثة بعد الظهر بما فيهم النساء والاطفال . وقد اعلم مختار القرية بذلك في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر . فكان ان اطلق النار على القرويين العائدين من حقولهم والذين لم يسنح تنبيههم خلال مدة نصف ساعة . فسقط ٤٩ قتيلا .

شنت القوات الاسرائيلية المحمولة جوا هجوما كبيرا ضد قواعد الفدائيين قرب شبعا وكفر شوبا ، قريتين لبنانيتين في جنوب جبل الشيخ ، في ٣ كانون الاول ١٩٦٩ .

نا اكثر شعب تعرض للقتل والذبح ؟

وقد قتل في الحادث ٩ فدائيين فلسطينيين .

تسببت الهجمات الجوية الاسرائيلية التي دامت اربع ساعات على أهداف الاردن في ٢١ كانون الاول ٩٦٩ بمقتل ستة من الجنود الاردنيين ، وستة من الجنود العراقيين ومدني واحد ، كما جرح سبعة جنود اردنيين وثلاثة جنود عراقيين وعشرة مدنيين .

قام الطيران الاسرائيلي بغارة دامت ثلاث ساعات ونصف على محطة للرادار في منطقة عجلون في شمال - غرب الاردن في ٢٨ كانون الاول ١٩٦٩ . تسبب الهجوم بمقتل اربعة جنود ومدني وبجرح سبعة جنود وخمسة مدنيين .

١ كانون الثاني ١٩٧٠ : قامت القاذفات الاسرائيلية بغارة على منطقة اربد في الاردن وقتلت ١١ مدنيا وجرحت ١٢ اخرين . (ملفات كيسنغر المعاصرة، المجلد رقم٢٣٧٨٦)

٢٨ كانون الثاني ١٩٧٠ : قام الطيران بقصف المعادي، وهي منطقة سكنية في ضواحي القاهرة ، وقتلت ٣ مدنيين وجرحت ١٢ اخرين ودمرت ثلاث بيوت . (ملفات كيسنغر ، ملف رقم ٢٣٧٨٦) .

٢٢ كانون الثاني ١٩٧٠ : قام المظليون الاسرائيليون المحمولون بطائرات الهليكوبتر باحتلال جزيرة شدوان المصرية لمدة ٣٢ ساعة . وقد ادعى بيان اسرائيلي ان ٧٠ مصريا قد قتلوا و ٦٢ اخذوا اسرى . (ملفات كيسنغر المعاصرة ، مجلد رقم ٢٣٧٨٦) .

في ٢٥ كانون ثاذ ، ١٩٧٠ هوجمت سفينة مصرية تجارية فجرح ٦ من طاقم السفينة المدنيين (كيسنغر ، مجلد ٢٣٧٨٦)

في ٢ شباط ١٩٧٠ ، قصفت الطائرات الاسرائيلية مصنعا لمعادن الخردة في الخانقة وهو اكبر مصنع من هذا النوع في مصر فقتل ٦٨ عاملا وجرح ٠٩٨ وقد استعملت قنابل النابالم والقنابل الموقوتة (كيسنغر، مجلد رقم ٢٣٩١٨) .

في ٣٠ - ٣١ اذار ١٩٧٠ ، هاجمت الطائرات الاسرائيلية المنصورة في مصر فقتل ١٢ وجرح ٣٥ من المدنيين (كيسنغر ، مجلد ٢٣٩١٩)

وضعت الرابطة الاسرائيلية لحقوق الانسان والحقوق المدنية تحت ايدي لجنة خاصة للتحقيق في التصرفات الاسرائيلية مجموعة من التقارير حول طرد السلطات الاسرائيلية للعرب في المناطق المحتلة . فاوردت انه بين ٦ ايلول ١٩٦٨ و ١٩ اذار ١٩٧٠ ، طردت السلطات العسكرية الاسرائيلية من الضفة الغربية ٨٣ شخصا وقبيلة بدوية بكاملها .

في ٨ نيسان ١٩٧٠ ، قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف قرية بحر البقر المصرية بالنابالم فقتل ٤٦ طفلا وجرح ٤٠ (كيسنغر ، مجلد ٢٣٩١٩) .

افادت الرابطة الاسرائيلية لحقوق الانسان والحقوق المدنية في مذكرتها للجنة الخاصة بالتحقيق في التصرفات الاسرائيلية في المناطق المحتلة انه في الفترة ما بين ٤ كانون اول ١٩٦٨ و٢٤ نيسان ١٩٧٠ قامت القوات الاسرائيلية بقتل ١٦ وجرح ١٥ عربيا في المناطق المحتلة (غزة ، الخليل ، رفح ، ونابلس) معظمهم من الاطفال والنساء وذلك اثناء ساعات منع التجول وبحجة ان هؤلاء « رفضوا التوقف عندما امرهم بذلك الحرس الاسرائيلي وانهم تواجدوا في الشارع اثناء ساعات منع التجول » .

٢٧ - ٢٨ كانون اول ، ١٩٧٠ ، اسفرت الغارة الاسرائيلية في هذه الليلة عبر الحدود اللبنانية عن تدمير ٤ منازل في قرية (ياطر) وقتل مدنيين .

نتيجة للقصف الجوي الذي قامت به اسرائيل على قرية صرفند في ١٥-١-٧١ والتي تبعد ٢٦ ميلا شمال الحدود اللبنانية وفي منتصف الطريق الفاصل بين صور وصيدا ، قتل على اثرها ١٠ فدائيين وجرح اخرون .

نتيجة للقف الجوي الذيقامت به القوات الاسرائيلية ليلة ٣١-١ ، ١-٢-٧١ على قرية الخيام التي تبعد ٤ اميال عن الحدود اللبنانية الاسرائيلية ، وعلى قرية كفركلا التي تبعد ميلا واحدا عن الحدود ، هدم بيتان في كفركلا .

قصفت اسرائيل جنوب لبنان لاربعة ايام متتالية من ٢٥ الى ٢٨ شباط ١٩٧٢ . قصف الاسرائيليون ٢٥ بيتا ليلة ٢٥-٢-٧٢ في قرية ينطا ، كما قتل مدني وجرح ١٧ فدائي ومدني .

في الوقت نفسه قصفت اسرائيل قرى راشيا الفخار، كفرشوبا ، كفر حمام .

في يوم ٢٦ شباط ١٩٧٢ تعرضت اسرائيل للمنط نفسها بالنابالم والقنابل الحارقة .

في يوم ٢٧ ، دخلت فرق المشاة الاسرائيلية جنوبلب وقصفت ٨ بيوت في راشيا الفخار . كما هاجمت ال الطيران الاسرائيلي مخيم الفلسطينيين في النبطية م خسائر فادحة وعدة اصابات بلغت الى ١٠ قتلى جريح .

٢٥-٢-٩٧٢

قام العدو الصهيوني باعتداء على قرى الج اللبناني الامامية في منطقة بنت جبيل ، وقد استعمل في اعتدائه الطيران والمدفعية بالاضافة الى الق المدرعة التي دخلت قرية عيناتا وقامت بنسف ٢٠ م وقتلت عدة مدنيين .

٢٦-٢-٩٧٢

قصف طيران العدو اهدافا مدنية في راشيا ا كما قام طيرانه بالتحليق فوق الهبارية .

٣٠-٢-٩٧٢

قام العدو اليوم بالاعتداء على الهبارية حيث بقواته المدرعة مدعومة بالطيران في محاولة لاحت البلدة ، كما تعرضت البلدة لقصف مدفعي صاروخ ولقصف جوي قامت به الطائرات من طراز فانتوم

١٩-٣-٩٧٢

قطع الصهاينة المتمركزون في مرتفعات الهبارية الشرب عن قرية راشيا الفخار ، حيث توجد خزا المياه التي تزود القرية بمياه الشرب .

٢٣-٦-٩٧٢

قصف العدو عددا من القرى في قضاء مرجعي مما أدى الى مقتل امرأة واصابة اخرينبجراح بعضها وتصدع بعض المنازل .

كما قام العدو بقصف دير العشائر مما تسبب مقتل ٢٧ مدنيا وسقوط عشرات الجرحى .

٢٤-٦-٩٧٢

قامت زوارق العدو البحرية بقصف مخيم الرش في مدينة صور جنوبي لبنان .

٨-٧-٩٧٢

قام عملاء العدو الصيوني بوضع عبوة ناسفة سيارة المناضل غسان كنفاني وقد انفجرت وادت ا استشهاده وابنة اخته ذات السبعة عشر ربيعا .

٩-٧-٩٧٢

قام عملاء العدو بتفجير عبوات ناسفة في بي وطرابلس أدت هذه الانفجارات الى انقطاع التيار ع معظم انحاء المنطقة الشمالية في لبنان .

١٨-٧-٩٧٢

انفجر اليوم في فرع بنك الريف في بيروت ط بريدي مرسل من عملاء العدو .

١٩-٧-٩٧٢

انفجر في مركز الابحاث الفلسطيني في بي طرد بريدي اخر أدى الى اصابة مدير المركز الدكت انيس صايغ بجروح خطرة .

٢٥-٧-٩٧٢

انفجر طرد بريدي اخر بين يدي السيد بسام شريف احد المسؤولين في جريدة الهدف الاسبوعية بيروت كما اكتشفت عدة طرود آخرى في مركز بري بيروت ابطل مفعولها .

٨-٩-٩٧٢

قام فصيلان من جنود العدو بدخول بلدة ي حيث فتشوا بعض المنازل .

٨-٩-٩٧٢

قصف طيران العدو بعض مخيمات اللاجئي الفلسطينيين في لبنان فقد قصف مخيم نهر البار كما قصف قريتي راشيا والرفيد ومخيم النبطية و العشائر .

كذلك قصف طيران العدو اهدافا مدنية في درع واللاذقية وقرية داعل والهامة قرب دمشق .

قدر عدد الضحايا :

نهر البارد قتل ١٢ طفلا وجرح ١٥

الرفيد ١٥ شهيد ١٠ جرحى

درعا ١٤ شهيدا

واما الاعتداءات الاخيرة فصورتها ما ز كل ذهن .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

بعد اعلان نتائج انتخابات (الاتحاد الوطني العربي) في الأردن

النتائج .. من نفس طبيعة المقدمات

ماهي الفئات التي برزت الى قيادة الاتحاد .. وماذا تمثل؟

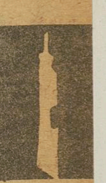

كان واضحا بعد مجازر ايلول عام ١٩٧٠ بان زمرة البرجوازية البيروقراطية الاردنية هي التي تولت مقاليد الامور وكان ذلك طبيعيا جدا خاصة وان هذه الزمرة هي التي اخذت عاتقها عملية المواجهة العسكرية ضد حركة المقاومة حركة الوطنية الاردنية ·

وبالتالي فهي التي التفت حولها اداة القمع العسكرية نفذت الخطة والتي شعرت بانها «انتصرت» على ركة الوطنية وحركة المقومة ·

وما من شك ايضا بأن التراجع الذي منيت به ة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية الاردنية قادا سرورة الى خلق حركة جديدة في الاردن بعد ايلول · فالنقمة الجماهيرية بلغت ذروتها نتيجة للمجازر وية الوحشية التي قادها النظام واجهزة القمع وسائل البوليسية · وهذه الاجهزة هي الاخرى بلغت تها نتيجة « لزهوة النصر » ·

وكان لا بد لهذه الزمرة من البحث عن وسيلة بقصد يز مواقعها بالدرجة الاولى ومواصلة سياستها الحالية ن مفروضا ايضا ان تبحث هذه الزمرة عن شعارات دة تكون «كفيلة» بامتصاص النقمة الجماهيرية ايدة ومن هنا كان ما يسمى بالاتحاد الوطني الاردني· الاتحاد الوطني العربي بعد اعلان الملك حسين لمشروعه

فما هي اغراض هذا التشكيل الجديد في الاردن ذي جاء ميثاق الاتحاد شاهدا عليه ؟!

(١) ان الهدف الاول الذي ركز عليه ميثاق الاتحاد طني والذي تضمنته نصوصه وسلسلة المحاضرات التي ها اقطاب هذا التشكيل تهدف الى :

حرمان الفئات غير الحاكمة من ممارسة اي نشاط اسي · ولقد دلت على ذلك الحملة المسعورة التي يا الميثاق على الاحزاب والقوى التقدمية المتواجدة على الساحة محاولة تبرير هذه الحملة ببعض العبارات التي تضمنها الميثاق ، وكاصحاب الفكر الغريب ، ومن اسموهم ، « بالفئات الاخرى التي سخرت نفسها للعمل وفق مفاهيم سياسية واجتماعية استمدت جذورها من الخارج » ·

وما هي الان الا محاولة يائسة من هذه الفئة المتسلطة لاستثمار المشاعر القومية لصالحها من خلال التركيز على خصوصية الواقع الاردني ·

(٢) حرص هذه الفئة على ابقاء علاقاتها وعلى ربط الاردن بالدول الامبريالية وهي الدول الممولة للخزينة الاردنية محاولة بذلك من خلال قوى الاتحاد الوطني زيادة اشرافها وهيمنتها على الجهاز الاداري بحيث تعطي ابعادا سياسية لهيمنتها التي توصلت اليها بعد احداث ايلول ··· وقد دخل هذا التوجه حيز التطبيق حيث صدرت ارادة «الملك» بتشكيل جهاز الرقابة الاداري برئاسة اخيه وعضوية بعض افراد العصابة الحاكمة

(٣) لقد ادرك النظام الاردني انه وان استطاع ان يمنع الوجود الظاهري لحركة المقاومة والحركة الوطنية سلسلة تراجعات ادرك انه لم ينهي تأثيرها الايجابي على الجماهير ·

لذلك حاول النظام في الاردن بواسطة هذه الزمرة فلسفة ارتباطها بالدول الامبريالية بنص في الميثاق « يعطي الاولويات في التعامل مع الدول الاجنبية لصالح الاقتصاد الوطني بغض النظر عن نظمها الاجتماعية »·

والمتتبع لسلسلة المحاضرات التي جرت حول هذا النص يرى كيف ان النظام فشل حتى في صفوف اولئك الذين جمعهم بواسطة اجهزة الامن والمخابرات للاستماع للندوة ومناقشتها «ما جرى في مدينة السلط مثلا» « وفي مناقشة الميزانية في مجلس النواب» حيث تصدى احمد اللوزي وكيف تصدى «المرحوم» ابراهيم الحباشنة احد منظري الميثاق للدفاع عن الولايات المتحدة الاميركية باعتبارها الدولة الاولى في سلم تمويل خزينة الدولة ·

(٤) انهاء الوجود الظاهري للتنظيمات النقابية الوطنية والمتأثرة الى حد ما بالتجارب النقابية والمهنية العربية التقدمية والشرقية ومحاولة جرها وربطها بالميثاق لاحكام سيطرة اجهزة الحكم البيروقراطية على هذه التنظيمات ·

وما الاجراءات التنفيذية التي اتخذتها السلطة في هذا الصدد الا شاهدا اكبر على محاولتها هذه·· وهي التي حلت الاتحاد العام لعمال الاردن والاتحادات الطلابية وشكلت قيادات جديدة من اولئك الذين يرتبطون بها مصلحيا ·

من هذا الاستعراض السريع للاهداف التي اقيم من أجلها الاتحاد لا بد ان نستعرض ما توصلت اليه الزمرة البيروقراطية الحاكمة من نتائج وثمار ·

أ ـ ان اللعبة وان جاءت هذه المرة بصيغة برنامج عمل وميثاق وتحت شعارات جديدة وتحت ما اسموه «بالطريق الثالث» ليست دعوة جديدة فلقد حاول النظام الاردني اقامة حزب معارض ضمن اجهزة السلطة نفسها وتحت شعارات التطور التقدم والرخاء وليست من قبيل الصدفة ان تكون نفس الوجوه التي تصدت لمثل هذه الدعوة في الستينات هي نفسها التي قادت وتقود الاتحاد الوطني الحالي ·

فوصفي التل هو الذي طرح المحاولة الاولى وهو الذي قاد المرحلة الجديدة وعلى يديه تشكل الاتحاد الجديد قبل ان تناله يد الشعب بالحساب الذي يستحق ·

ب ـ ليست هذه هي المرة الاولى التي تتعرض فيها الحركة الوطنية الاردنية الى حملة ارهاب وتصفية وليست هذه هي المرة الاولى التي تتعرض فيها التنظيمات النقابية الى التنكيل والفصل والابعاد وان اخذت هذه المرة طابعا جديدا نتيجة ظهور حركة المقاومة وتصديها المسلح للمحاولة الاخيرة ·

ولقد بدأ النظام يدرك قبل اجراء الانتخابات الاخيرة ان المحاولات التي رمى اليها من وراء هذا التجميع لم تعط الثمار المرجوة لهذا نلاحظ ان السلطة قد اعتمدت ممثلي الاتحاد من بين ازلامها المعروفين تاريخيا بعمالتهم وبانتمائهم الطبقي البرجوازي وكيف ان اولئك النفر القليل الذين حاول منظرو فكرة الاتحاد اغرائهم بالمال وضمهم الى صفوفه في بداية التشكيل قد استهلكوا هم الاخرين او بمعنى اخر لقد بخل عليهم النظام في ان «يكونوا حتى عملاء» ولاقى ابراهيم الحباشنة حتفه في ظروف غامضة ودون ضجة بعد ان استبعد من وزارة الداخلية ·

(ج) ان شعار «العالم الثالث لا بد له من طريق ثالث، الذي حاولت البرجوازية البيروقراطية المتفقة في الاردن طرح ميثقها تحته لا يمكن ان ينطلي على احد وما هو الا انسجام مع خط التفكير الامبريالي الذي حاولت به الامبريالية العالمية غزو دول العالم الثالث المتخلف، وان كان هذا الشعار في الاردن على الرغم من انه لم يعط اي مضمون فكري قد اعلن عن نفسه في نصوص الميثاق نفسها على ان الاولويات في التعامل مع الدول التي تدفع اكثر لتمويل الخزينة الاردنية ·

وخلاصة القول ان الغاية الاولى والرئيسية من التشكيل الجديد في الاردن هو حملة التشكيك ضد فكرة حرب الشعب ممثلا بحركة المقاومة كفصيل رائد من فصائل حركة التحرر الوطني العربية وبالتالي التشكيك بأصدقاء العرب ما هي كلها الا محاولات يائسة على طريق تخدير جماهيرنا وترويضها للرضوخ لارادة القوى الحاكمة والمتسلطة والمرتمية في احضان مشاريع الحلول الاستسلامية ·

وهي بالتالي محاولة لتبرير النهج السياسي والاقتصادي المتبع وتهدف الى حماية وتأمين الطبقات المستقلة في المجتمع وهذا ما اكدته النتائج الاخيرة التي اعلنت بالاردن والتي رفعت الى قيادة الاتحاد كبار ملاكي الاراضي وهم بالضرورة زعماء العشائر لكي يضمنوا دعم العشيرة كاملا ·· ومنهم هم من غير هذه الطبقة فهم في غالبيتهم من السماسرة وكبار المتعهدين الذين يقومون بدور الوسيط بين كبار الراسماليين وبين اجهزة السلطة البيروقراطية ·

وهي الطبقة التي ترتبط مصالحها ارتباطا مصيريا مع بقاء السيطرة الاستعمارية ومع نمو اجهزة القمع التي تؤمن لها الحماية ·

هذه هي الفئات التي برزت الى قيادة الاتحاد الوطني في الاردن وهي نفسها التي تشكل القاعدة الاجتماعية للحكم في الاردن وتضمن «للملك العميل»

في ظل نظام حسين

قوات الملك «تتخصص» بأعمال النهب واللصوصية

عمان ـ تقرير خاص ـ

تقوم قوات الصاعقة الملكية الاردنية بمداهمة منازل المواطنين في عمان ومناطق مختلفة من أنحاء الاردن بحجة البحث عن الاسلحة ، وتبين ان هذه الحجة مجرد ستار لتغطية عمليات السرقة التي ترتكبها هذه القوات ·

فقد قام ثلاثة افراد من مرتب الصاعقة الاردنية بمداهمة منزل النقيب محسن عبد الرحمن عنبتاوي» ، ومنزل النقيب «ابو بسام الصافوطي» ومنزل العريف «احمد يوسف» في مدينة الزرقاء بقصد السرقة وقد تمكن اصحاب هذه المنازل من القاء القبض على افراد المجموعة ، وبعد التحقيق معهم تبين انهم من الجماعة المقربة للعقيد «منصور الكايد» قائد القوات الخاصة وعلى الاثر تم اطلاق سراحهم بمعرفة الشرطة العسكرية الاردنية التي تلقت أمرا بهذا الخصوص ·

ومن جهة اخرى قام ثلاثة جنود مسلحين اخرون ببنادق «م ١٦» بعدة سرقات وسطو على منازل المواطنين في الزرقاء ، وذهبوا الى حد استئجار البيوت لاخفاء سرقاتهم ، ويسود الاعتقاد في اوساط المواطنين في الزرقاء ان الجندي «محمد امين» هو الذي يتزعم هذه العصابة حيث قام بـ ٣٦ سرقة ومداهمة عدد من المنازل في مدينة الزرقاء ·

ورغم معرفة المخابرات الاردنية والشرطة العسكرية بهذا الامر الا انها لم تتخذ اي اجراء ·

وتضيف الانباء الواردة ان المخابرات الاردنية قامت فعلا بسرقة مبالغ من المال من دور المواطنين اثناء حملات التفتيش المستمرة التي يجريها النظام ، لفرض مزيد من الارهاب على المواطنين العزل فقد قامت المخابرات الاردنية بمداهمة منزل المواطن «نمر العدوان» بحجة البحث عن السلاح ، واكتشف المواطن المذكور انه خلال وجودهم فقد مبلغ مائة دينار من منزله · ولم يقف الامر عند هذا الحد بل تعدى ذلك الى حد الاعتداء عليه بالضرب والشتم ·

وحرس الحدود أيضا حذا حذو افراد قوات الصاعقة الاردنية فبحجة البحث في حقائب المسافرين عن الاسلحة والمنشورات ، والممنوعات الاخرى يقوم حرس الحدود بنهب وسلب المواطنين فقد تعرض العديد من المواطنين لهذه الحوادث ، هذا عوضا عن المعاملة السيئة التي يلقونها في نقاط الحدود ومخافر الجمارك ·

ومما يذكر ان سلطات الامن الاردنية ضربت ستارا من الصمت حول حادث اطلاق النار من قبل حرس الحدود على سيارة المهندس «جمال عبد الله وزوجته وطفله» بعد ان تعرض للسطو والنهب في منطقة الجفور · ولم يكتفي الجنود بالسلب والنهب بل في اطلاق النار ايضا في محاولة منهم لاخفاء جريمتهم ·

Line Reference Target LRT-BE4-V2

مقال من الأرض المحتلة

لماذا ذهب نيكسون إلى هذا الحدّ في تأييد إسرائيل؟

... وهو الذي فاز بالرئاسة بدون «الصوت اليهودي» ؟!

لماذا ذهب نيكسون الى هذا الحد

ليس الصوت اليهودي في الانتخابات الاميركية هو الذي يجعل نيكسون يقف وبلا حدود الى جانب العدو الصهيوني ... فنيكسون قد فاز بالرئاسة دون الصوت اليهودي .

ان التقاء المصالح الامبريالية الصهيونية هو الذي يحدد السياسة الاميركية والدعم الاميركي غير المحدود للعدو الصهيوني .

في احد الاعداد الاخيرة لجريدة « الاتحاد » الصادرة في مدينة حيفا كتب اميل توما مقالا تحليليا حول هذه القضية رأت « فلسطين الثورة » اعادة نشره :

في اوائل حزيران عام ١٩٧٢ احدث تصريح عزته الاذاعة الاسرائيلية الى سفير (البلاد) في الولايات المتحدة اسحق رابين . ضجة في تل ابيب وواشنطن .

اما التصريح فتألف من شقين الاول يمتدح الرئيس الاميركي نيكسون الذي بز سائر الرؤساء الامريكيين بصراحة تأييده اسرائيل وحجم مساعدته لها .

والثاني دعوته الى تأييد اولئك الذين يعملون لا الذين يقولون وقصد بذلك كما استنتجت الصحف في القطرين ، دعوة يهود الولايات المتحدة الى متابعة الرئيس نيكسون . قال انه من الواجب اظهار الامتنان للساسة الذين يدعمون اسرائيل بالاعمال لا بالاقوال . (الاذاعة ١٠-٦-٧٢) .

واعتبرت الصحف في تل ابيب وواشنطن التصريح بمثابة تدخل اسرائيلي في انتخابات الرئاسة .. وفي هذا الصدد كتبت « واشنطن بوست » افتتاحية (في ١٥-٦-٧٢) اتهمت فيها السفير رابين بالتدخل في الانتخابات الامريكية وبعد ان انتقدته على تصريحه اعربت عن املها في ان يوبخه رؤساؤه .

سياسة الحزبين ازاء الشرق الاوسط

ولكن هناك حقيقة اخرى .. فالمنظمة الصهيونية الامريكية ، التي تعمل بتعاون تام مع محافل اسرائيل الحاكمة تساند في معركة انتخابات الرئاسة الرئيس الجمهوري نيكسون مساندة نشطة فعالة وان كانت لا تعلن ذلك بشكل رسمي حرصا على رغبتها في التعاون مع الحزبين اللذين يتناوبان الحكم ، ومداراة لاولئك اليهود الذين يؤيدون المرشح الديمقراطي ماك جفرن .

والسؤال ما هي دوافع هذا الموقف ؟

هل نعود الى برنامج كل من الحزبين ؟

هناك تماثل كبير بين الحزبين في موقفهما المعلن من اسرائيل ومن ازمة الشرق الاوسط .. فالحزب الديمقراطي دعا في برنامجه الى الاستمرار في تزويد اسرائيل بالطائرات والاجهزة العسكرية العنصرية .. وزيادة المساعدة الاقتصادية لها وتأييدها في مقترحاتها من اجل تحقيق « السلام » والاعتراف بالقدس عاصمة لها ..

اما الحزب الجمهوري فأعلن مساندته اسرائيل في نضالها من اجل البقاء .. والتزامه العمل في سبيل ايصال ممثلي اسرائيل والدول العربية الى مائدة المفاوضات ... ودعم برامج المساعدة الاقتصادية والعسكرية التي انتهجها الرئيس نيكسون وادت الى نمو اقتصادي بمعدل ٩ بالمئة سنويا .. واستيعاب المهاجرين .. (اقر الكونغرس ٨٥ مليون دولار لمساعدة اسرائيل على استيعاب مهاجري اليهود السوفيات) .

وايد الحزبان حق اليهود السوفيات بالهجرة من الاتحاد السوفياتي .

وهكذا يتضح ان الحزب الديمقراطي ذهب الى حد ابعد من الحزب الجمهوري باعلانه القدس عاصمة اسرائيل وتعهده بنقل سفارة الولايات المتحدة اليها .

وغالى مرشح الحزب الديمقراطي ماك جفرن بالتظاهر بدعم اسرائيل ورفض مبايعة لجنة العلاقات الامريكية - العربية في الولايات المتحدة واعتبرها مبايعة ساخرة ! ومحاولة لاحراجه في نظر الامريكيين من مختلف العقائد الذين حجر الزاوية في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ..

واذن نمن الواجب التفتيش على اسباب مساندة الصهيونيين نيكسون خارج البرامج المعلنة والتصريحات المغالية ..

لقد اوحت « نيوزويك » (١٧-٧-٧٢) بالسبب حين كتبت :

« حين لاحظ سفير اسرائيل في الولايات المتحدة اسحق رابين ان على اليهود الامريكيين ان يبدوا امتنانهم لمساعدة نيكسون اسرائيل شعرت حكومة القدس ان عليها ضرب يديه لانه تدخل في سياسة الولايات المتحدة . ولكن لنترك التصريحات الرسمية جانبا فاسرائيل بالتأكيد تميل الى نيكسون في الانتخابات . فبوصفها زبونا مكشوفا يقلقها برنامج ماك جفرن (المرشح الديمقراطي) الداعي الى تقليص النفقات العسكريه على الصعيد العالمي .

لقد حاول ماك جفرن تخفيف اثر هذه الدعوة فأعلن في خطابه بعد نجاحه في كسب الترشيح انه سيحافظ على دفاع الولايات المتحدة القوي لا من اجل بلاده فحسب بل من اجل اولئك الذين يحتاجون الى ترس القوة الامريكية اي الحلفاء القدامى في اوروبا وغيرهم ويشمل ذلك اسرائيل .. ولكن ذلك لم يغير من موقف قادة الصهيونيين الامريكيين الذين يرون في تراجع الولايات المتحدة في فيتنام وتقليص التزاماتها العسكرية في العالم ، خطرا قد يثلم مساندة الحكام الامريكيين حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية ..

وهذا الموقف يتعمق لان الرئيس الامريكي نيكسون زود اسرائيل بمساعدات اقتصادية وعسكرية اكبر من الرؤساء السابقين (الاربعة) مجتمعين . (تايم ٢١ اب ٧٢) .

ثم هناك عامل اخر على غاية من الاهمية - العامل الطبقي .. او تخوف كبار الاغنياء الصهيونيين من دعوة ماك جفرن الى اصلاح نظام الضرائب بحيث يرفع ضرائب الاغنياء .. والى التجاوب مع مطالب الفئات الاجتماعية - القومية المضطهده مثل السود وغيرهم من الاقليات .

اهناك « صوت يهودي » ؟

وما هو تأثيره ؟

ان الصهيونيين هم الذين روجوا ويروجون فكرة « الصوت اليهودي » في الولايات المتحدة وكان اليهود يصوتون جبهة واحدة او يصبون اصواتهم في اتجاه واحد .

كذلك روجوا فكرة حسم « الصوت اليهودي » في الانتخابات .

وكان هدفهم من وراء ذلك كسب المساندة (لاسرائيل) التي اصبحت في نظرهم قاعدة الصهيونية المادية ميدان استثمارات كبار الاحتكاريين اليهود ووسيلتهم للتغلغل

الاستثماري خارج اسرائيل : في افريقيا وفي العالم العربي حين تتوفر الظروف لذلك .. ولكن المعطيات تفند هـ[illegible] المزاعم .. فاليهود الامريكيين مثل غيرهم من المواطنين [illegible] الولايات المتحدة ينقسمون الى طبقتين وفئات اجتماعيـ[illegible] اقتصادية مختلفة .. وهم يتوزعون في فعالياتهم السياسيـ[illegible] على مختلف الاحزاب .. فمنهم من يعمل في داخل الحزبـ[illegible] الرئيسيين .. ومنهم من يعمل في الحزب الشيوعي الامريكـ[illegible] ومنظمات شعبية اخرى مثل النقابات وحركات الشبيبـ[illegible] والنساء ..

ولذلك ليس هناك « صوت يهودي » موحد .. هـ[illegible] من ناحية ..

اما من الناحية الثانية فقد برهنت الانتخابات على [illegible] « الصوت اليهودي » حسب مزاعم الذين يلوحون به [illegible] يحسم في الانتخابات .. ونيكسون كما يعترف قـ[illegible] الصهيونيين فاز في انتخابات الرئاسة في عام ١٩٦٨ بدو[illegible] هذا (الصوت) كما فاز الرئيس ايزنهاور من قبله بدون [illegible] في عام ١٩٥٢ .

ولهذا فالحديث عن « الصوت اليهودي » مجرد محاو[illegible] لخلق مناخ يستطيع قادة الصهيونيين ان يعملوا في ظلـ[illegible] لتضليل جماهير اليهود الاميركيين مستغلين دائما ما يطلقو[illegible] عليه « مستقبل اسرائيل » وضمان بقائها وضرورة التصويـ[illegible] بشكل يحقق ذلك ..

اسرائيل في السياسة الامريكية

عند هذا الحد نطرح السؤال : الى اي حد يؤثـ[illegible] الصهيونيون في السياسة الامريكية ويحددون اتجاهاتهـ[illegible] في الشرق الاوسط ؟

خلال النقاش الدائر في الولايات المتحدة حول مواقـ[illegible] الساسة من اسرائيل سأل احدهم :

لماذا ذهب نيكسون الى هذا الحد البعيد في تأييـ[illegible] اسرائيل وهو الذي فاز في الانتخابات بدون « الصو[illegible] اليهودي » . ؟

وكان الجواب : لقد وجد ان مساندة اسرائيـ[illegible] بسياستها الراهنة يتوافق تماما مع مصالح الولايـ[illegible] المتحدة ..

والسبب يعود ان اسرائيل تقوم - كما ذكر اكثر مـ[illegible] كاتب سياسي وكما برهنت على ذلك حرب حزيران ١٩٦٧ بدور شرطي الامبريالية في الشرق العربي .

والسنوات التي مرت على الحرب اكدت بصورة حـ[illegible] ان اسرائيل استطاعت فعلا ممارسة ضغوطهما على الاقطـ[illegible] العربية في خدمة الامبريالية والرجعية العربية ..

ومعروف دورهم مثلا في حماية ظهر الملك حسين ابـ[illegible] محاولته تصفية الحركة القومية الفلسطينية بمذابح ايـ[illegible] ١٩٧٠ وبعدها .. كما معروف دورهم في غزو جنوب لبـ[illegible] في اكثر من مناسبة في محاولة للتدخل في الصراع الداخـ[illegible] الدائر بين اليمين المتعاون مع الامبيالية وقوى اليسـ[illegible] والتقدم المعادية لها .. كما ان مواصلتهم احتلال الاراضـ[illegible] العربية - بدعم الولايات المتحدة وتشجيعها - يهدف الـ[illegible] تفجير صراعات اجتماعية وسياسية داخل الدول العربيـ[illegible] المجاورة ..

وقد زعم حكام اسرائيل - وفي هذا ايدتهم الصحافـ[illegible] الاميركية - ان « صلابتهم » و « صمودهم » فجر ازمـ[illegible] العلاقات السوفياتية - المصرية .

ولهذا كان الشيخ ابراهام ربيكوف اليهودي ونصـ[illegible] ماك جفرن على حق حين رد على اولئك الذين ينتقـ[illegible] سياسة المرشح الديمقراطي ازاء اسرائيل قائلا : ابتداء [illegible] الرئيس هاري ترومان حتى الان كان من الواجب « تثقيـ[illegible] الرؤساء بشأن اسرائيل .. وسيتعلم ذلك ماك جفرن الـ[illegible] اظهر انه يفعل ذلك بسرعة وسيكون من احسن « اصدقا[illegible] اسرائيل » !

وقصد بذلك ان كل رئيس امريكي سيدرك ان [illegible] مصلحة الولايات المتحدة دعم اسرائيل في سياستهـ[illegible] التي تخدم الامبريالية الامريكية بوصفها القوة الضا[illegible]

Line Reference Target LRT-BE4-V2

والعشرون لانتصار الثورة الصينية العظيمة ، وشعبنا العربي والفلسطيني اذ يساهم ويحيي مع الشعب الصيني الصديق هذه الذكرى المجيدة فان ما يدفعه الى ذلك علاقات التضامن والصداقة التي تربطه مع الشعب الصيني ، هذه الصداقة التي تجعل اي انتصار يحرزه الشعب الصيني ضد الامبريالية هو انتصار للشعب الفلسطيني ، حيث ياتي دعم الشعب الصيني للثورة الفلسطينية شاهد على هذه الحقيقة . كما ان التراث والخبرة النضالية العظيمة التي حققها الشعب الصيني في مسيرته

اصبحت تمثل مرجعا لا بد لكل حركة ثورية في العالم من الاستفادة منه لتطوير نضالها ضد الامبريالية . وان الثورة الفلسطينية بحاجة الى الاستفادة من هذه الخبرات الغنية وهو الامرالذي ستساعد المساهمة في احياء الاحتفالات في ذكرى انتصار الثورة الصينية من الوصول اليه عبر دراسة تطور الثورة الصينية ودراسة اهم الاسباب والعوامل التي ساعدت ومكنت الشعب الصيني من الانتصار .

في ذكرى انتصار الثورة الصينيّة العظيمة

خبرات نضالية غنية أمام الثورة الفلسطينيّة

ثلاثون عاماً من النضال على طريق الحرب الشعبيّة الطويلة المدى

«علينا أن لا نطلق الرصاص على اولئك الذين قد يصبحون أصدقاءنا»

لكي يمكن عرض تاريخ تطور الثورة الصينية لا بد من الوقوف امام الاوضاع والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي شكلت الاساس الموضوعي الذي نمت في تربته الملائمة بذور الثورة الصينية .

تقوم السمة البارزة لهذه الظروف في خضوع الصين ولفترات زمنية مديدة للسيطرة الامبريالية ، حيث انها ظلت طوال مئة عام تقريبا بلدا شبه مستعمر يخضع للسيطرة المشتركة لعدة دول امبريالية ولقد جددت الدول الامبريالية في عام ١٩٢١ تثبت سيطرتها على الصين في مؤتمر الدول التسع المنعقد في واشنطن عن طريق عقد ميثاق بين الدول التسعة على اساس الاقتراح الذي تقدمت به الولايات المتحدة والذي يقضي باستعباد الشعب الصيني من قبل الدول الامبريالية على اساس ما يسمى « مبدأ تكافؤ الفرص امام جميع الامم في الصين » « والباب المفتوح » .

كما تقوم هذه السمة في الاساليب والوسائل المنحطة والقذرة التي اعتمدتها الامبريالية لصرف انظار الشعب الصيني عن طريق النهوض والتحرر وادامة خنوعها واستسلامها للسيطرة الامبريالية حيث نتج عن ذلك ، ان تعرض الشعب الصيني لعملية نهب واستغلال واسعة انهكته وخلفت اوضاع وظروف اجتماعية غاية في التخلف شكلت المنطلق والاساس الذي انبثقت عنه ثورات الصين المتلاحقة التي بدأت منذ مطلع القرن العشرين . حاولت هذه الثورات تخليص الشعب الصيني من نير السيطرة الامبريالية الا انه على الرغم من بعض النجاحات التي حققتها ، لكنها لم تصل الى تحقيق كامل اهدافها وسبب ذلك يعود الى طبيعة القيادة التي تقف على راس قيادة الحركة الثورية . حيث عجزت هذه القيادة عن تطوير

نضال الجماهير الصينية ودفعه ليأخذ ابعادا تمكنه من تحقيق الانتصار الحاسم ، ذلك لان الاهداف المركزية للثورة الصينية كانت تقوم على تصفية السيطرة الامبريالية تصفية تامة . وتصفية القوى الاقطاعية والكمبرادورية المتعاونة مع الامبريالية والمرتبط وجودها وبقائها مع وجود الامبريالية وذلك عبر الثورة الشعبية المسلحة ، ان القوى البرجوازية التي كانت تقود الحركة الثورية لم تجرأ على خوض الحرب الشعبية الثورية بنشاط وحزم ضد الامبريالية واعوانها الاقطاعيين والكمبرادورين الصينيين مما ادخل الثورة الصينية في مأزق عبرت عنه الاخفاقات المستمرة والمتكررة للانتفاضة الجماهيرية التي توجت بخيانة البرجوازية التي انتهت بأفظع مذبحة نظمت ضد الحركة الثورية الصينية عام ١٩٢٧

وفي ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن السيطرة الامبريالية وفي ظل الظروف السياسة الناتجة بشكل أساسي عن تعثر الحركة الثورية الصينية بحكم القيادة التي تقف على رأسها ولد الحزب الشيوعي الصيني كاحتياج تاريخي ليشكل استجابة لمجمل التحديات القومية والاجتماعية التي كانت تواجه الحركة الثورية الصينية .

يفسر ماوتسي تونغ الظروف الاجتماعية والسياسية التي ضمت قيادة الحزب الشيوعي الصيني للحركة الثورية الصينية قائلا « ان الحرب الثورية الصينية التي بدأت في عام ١٩٢٤ قد مرت بمرحلتين الاولى من ١٩٢٤ الى ١٩٢٧ والثانية من ١٩٢٧ الى ١٩٣٦ والمرحلة التالية هي مرحلة الحرب الوطنية الثورية ضد اليابان ، وهذه الحرب الثورية بمراحلها الثلاث قد جرت وتجري تحت قيادة البروليتاريا الصينية وحزبها الشيوعي

الصيني . ان اعداءها الرئيسيين في الحرب الثورية الصينية هم الامبريالية والقوى لاقطاعية «اما البرجوازية الصينية فرغم انه يمكن ان تسهم في الحرب الثورية في مناسبات تاريخية معينة الا انها لا تريد ، بل لا تستطيع بحكم انانيتها وافتقارها الى الاستقلال السياسي والاقتصادي قيادة الحرب الثورية الصينية والمسير بها الى النصر التام . واما جماهير الفلاحين الصينيين والبرجوازية الصغيرة الصينية في الحرب فيرغبون ان يساهموا بنشاط في الحرب الثورية وان يواصلوها حتى النصر النهائي ، الا أن الانتاج الصغير الذي يتميزون به يضيق نظراتهم السياسية ولذا يعجزون عن قيادة الحرب قيادة صحيحة . وهكذا فلا مفر في هذا العصر الذي ظهرت فيه البروليتاريا على المسرح السياسي من ان تقع مسؤولية قيادة الحرب الثورية على كاهل الحزب الشيوعي الصيني .

ولادة الحزب الشيوعي الصيني

ولد الحزب الشيوعي الصيني سنة ١٩٢١ ومـ... ولادته دخلت الحركة الثورية الصينية مرحلة جديدة مـ... مراحل تطورها تميزت بقدرة الحزب على تنظيم جماهير العمال وقيادة نضالاتها المختلفة القومية والطبقية في الطريق الصحيح حيث تم تحت قيادته تنظيم الاضراب العام الذي قام به عمال سكة الحديد ـ خط بكين ـ هانكو في ٤ شباط ١٩٢٤ من أجل انتزاع حق العمال في تنظيم اتحاد عام لنقابات العمال . وقطع الطريق على القوى المضادة للثورة من تصفية الحركة الثورية والاصرار على قيادة الحركة الثورية بكل حزم على الرغم من كل المصاعب والعقبات التي جابهت هذه الحركة وخاصة مذبحة ١٩٢٥ .

ولقد حددت الظروف الاجتماعية والسياسية المختلـ... ببقاء واستمرار حكم طبقة الكمبرادوريين في الحد مـ... طبقة الوجهاء والاشراف في الريف حيث لستسلم هـ... الحكم كليا للامبريالية في المجال الخارجي وحل فيه أمراء حرب جدد على أمراء الحرب القدامى في المجال الداخلي الحاجة الملحة الى تفجير ثورة ديمقراطية شعبية لازالـ... عملية الاضطهاد السياسي والاقتصادي القاسية التي اخضعت لها الجماهير الشعبية الصينية على أثـ... انتكاسة الثورة التي انطلقت من قوانغ ونغ نتيجة لاغتصاب قيادتها من قبل طبقة الكمبرادوريين والوجهاء اللتين حولتاها الى طريق معادية للثورة ، ومن أجل تحقيق مهام المرحلة الجديدة عمد الحزب الشيوعي الصيني الى تنظيم سلسلة من الاضرابات والانتفاضات العمالية والفلاحية لسحق كل القوى المعيقة لتطور الثورة الصينية والوقوف في وجهها ونجح في اقامة نظـ... المجلس التمثيلي بوصفه شكل السلطة السياسية الشعبية للانتفاضات الجماهيرية الثورية التي قامت في أماكن مختلفة تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني .

وفي هذا الوقت الذي اندفع فيه الحزب الشيوعي بفاعلية وحيوية عبر تنظيم انتفاضات الفلاحين والعمال لتصفية نظام تحالف الكمبرادوريين والوجهاء وجـ... الاجتياح الياباني لشمال الصين مفتتحا مرحلة جديدة

احدثت الثورة الصينية تغييرا جذريا في المجتمع الصيني

Line Reference Target LRT-BE4-V2

«عندما تحدث تبدلات في الوضع الثوري يجب ان تقابلها تبدلات في التكتيك الثوري»

حل التي مرت بها الثورة الصينية · تميزت هذه
بالخصائص التالية :
الخاصة الاولى هي ان الامبريالية اليابانية تريد
تجعل الصين مستعمرة لها الامر الذي ترتب عليه
أساسي في الوضع وهو الذي يمثل الخاصية الثانية
لة الجديدة ويقوم هذا التبدل في حدوث تبدلات في
علاقات بين الطبقات المختلفة في الصين أدى الى تعزيز
المعسكر الوطني الثوري واخفاق قوى المعسكر
ي للثورة ·
ان محاولات الاستعمار الياباني اخضاع الصين
سيطرتها الامبريالية المباشرة ومحاولته الانفراد في
السيطرة أثار في الصين قوى واسعة معادية
اطات الاستعمارية ، هذه القوى المثارة لم تكن في
لة الحرب الاهلية تقف من الثورة نفس الموقف
حالي الا ان التبدلات التي احدثتها محاولات الاستعمار
ياباني قد دفعها الى تغيير مواقفها ولقد حصل التبدل
شكل أساسي في صفوف طبقة البرجوازية الوطنية كتب
اوتسي يقول :
والسؤال الان هو هل هناك احتمال في حصول
غيرات من جانب البرجوازية الوطنية في الظروف
راهنة ؟ اننا نعتقد ان هناك احتمالا في ذلك ·
لسبب في ذلك ان البرجوازية الوطنية هي غير
بقة ملاك الاراضي ولا طبقة الكمبرادوريين بل
ناك فارق بينها وبين هاتين الطبقتين »·
فالبرجوازية الوطنية لا تتصف من الصفة
طاعية بالقدر الذي تتصف به طبقة ملاك الاراضي ولا
سم من الصفة الكمبرادورية بالقدر الذي تتسم به
بقة الكمبرادوريين ·· ونحن نعتقد ان من المحتمل ان
تغير موقف هذه الاقسام من البرجوازية الوطنية في
وضع الجديد الذي تتعرض فيه الصين لخطر التحول
ى مستعمرة · وخاصية هذا التغيير هي تذبذبهم انهم
كرهون الامبريالية من جهة ويخشون ان تصل الثورة
ى نهايتها من جهة اخرى وهكذا يتذبذبون بين هذا وذاك·
وبناء على هذا فاننا نعتقد ان موقف
البرجوازية الوطنية يمكن ان يتغير في الوضع
الراهن · ولكن الى اي مدى سيكون التغير ؟ ان
التذبذب سيكون الخاصة العامة لتغيرها · لكن
سما منها «الجناح اليساري» يمكن ان يشترك في
النضال في مراحل معينة من نضالنا ، اما القسم
الاخر منها فيمكن ان يتنقل من التذبذب الى الحياد»

كذلك فان هذه التبدلات برزت في تغير مواقف قوى
ها ارتباطاتها الوثيقة مع اطراف من المعسكر الامبريالي
حيث ان التناقض بين الامبريالية اليابانية والامبريالية
الانجلو اميركية قد وقعت نتيجة لمحاولة الامبريالية
اليابانية اخضاع الصين لسيطرتها المنفردة الامور الى
ضاء حال بين مصالح الامبرياليين اليابانيين
الامبرياليين الانجلو اميركان ، الامر الذي ترتب عليه
ن انتقل تشانك كاي شيك لارتباطه الوثيق مع مصالح
الامبرياليين الانجلو اميركان الى مواقع معاداة الامبريالية
اليابانية ومعارضة نشاطاتها في الصين ·
ان هذه التبدلات التي خلقها الاجتياح الياباني
حدود الصين الشمالية قد طرحت على الثورة الصينية
مسائل من طبيعة جديدة تستدعي العمل على حلها حلا
صحيحا لكي يمكن الحفاظ على نمو واطراد مسيرة
الثورة ·· ان من أهم هذه المسائل مسألة الجبهة
المتحدة ومسألة الحرب الشعبية الطويلة الامد ·
وكان واضحا أن قدرة الحزب الشيوعي الصيني
على قيادة الثورة الصينية تتوقف على درجة صواب
الحلول التي يقترحها للمسائل التي طرحتها المرحلة
الجديدة واستنهاضه لمقاومة جماهيرية واسعة تمكن من
حر الغزاة اليابانيين · في هذه المرحلة الجديدة أثبت
الحزب الشيوعي الصيني من جديد بأنه بحق قائد

الثورة الصينة وذلك عن طريق اقتراحه حلولا صحيحة وصائبة لمجمل القضايا ، التي جابهت الثورة الصينية في مرحلتها الجديدة ، في مسألة الجبهة الوطنية المتحدة برزت في وجه التبدلات الجديدة منظورين : منظور يرى انه « عندما تحدث تبدلات في الوضع الثوري ينبغي أن تقابلها تبدلات في التكتيك الثوري وفي أساليب القيادة الثورية » ·

ان مهمة الامبرياليين اليابانيين وعملائهم والخونة هي تحويل الصين الى مستعمرة بينما مهمتنا نحن هي تحويل الصين الى قطر مستقل حر محافظ على وحدة أراضيه ··· بدون تقدير كامل للتبدلات التي ستطرأ على المعسكر الثوري والمعسكر المعادي للثورة في الصين نتيجة لمحاولات الامبريالية اليابانية الرامية الى تحويل الصين الى مستعمرة لها فلا يمكن ان نضع تقريرا كاملا لامكانية جبهة ثورية وطنية متحدة واسعة وبدون تقدير لنقاط القوة والضعف لدى القوى المعادية للثورة في اليابان والصين على السواء ولدى القوى الثورية في الصين فلا يمكن ان نضع تقديرا كاملا لضرورة تشكيل جبهة وطنية ثورية متحدة واسعة ولا ان نتخذ اجراءات لتحطيم نزعة الباب المغلق ولا ان نستخدم هذه الجبهة كسلاح لتنظيم وتوحيد الملايين والملايين من الجماهير الشعبية وجميع القوى التي يمكن ان تصبح صديقة للثورة لتتقدم في مهاجمة هدفنا الرئيسي الامبريالية اليابانية واتباعها من الخونة الصينيين ·

ولا يمكن كذلك ان تصوب هذا السلاح التكتيكي نحو الهدف الرئيسي الذي يجابهنا حاليا بل سوف نصوبه نحو أهداف متعددة وبالتالي فلن نستطيع اصابة العدو الرئيسي برصاصنا بل سنصيب به اعداء اقل شأنا وحتى حلفاءنا · هذا يعني الفشل في تحديد العدو الرئيسي وتبديد الذخيرة · وبهذه الطريقة تستحيل علينا ان نسوق الاعداء الى مواقع منعزلة ضيقة كما يستحيل ان نجتذب الى صفوفنا من معسكر العدو ومن جبهته جميع اولئك الذين انضموا اليه مجبرين والذين كانوا في الماضي اعداءنا لكنهم قد يصبحون اليوم اصدقاء لنا · واذا فعلنا ذلك فاننا قد ساعدنا العدو بواقع الامر · مما يؤدي الى ايقاف عجلة الثورة وعزل قواها وتضييق نطاقها ودفعها نحو الجزر وحتى السير بها الى طريق الهزيمة «ماوتسي تونغ» ·

ومنظور اخر يرى ان المنظور الاول خاطيء لانه بالرغم انه لا بد ان تكون القوى الثورية نقية كاملة

ماوتسي تونغ : القيادة للبروليتاريا

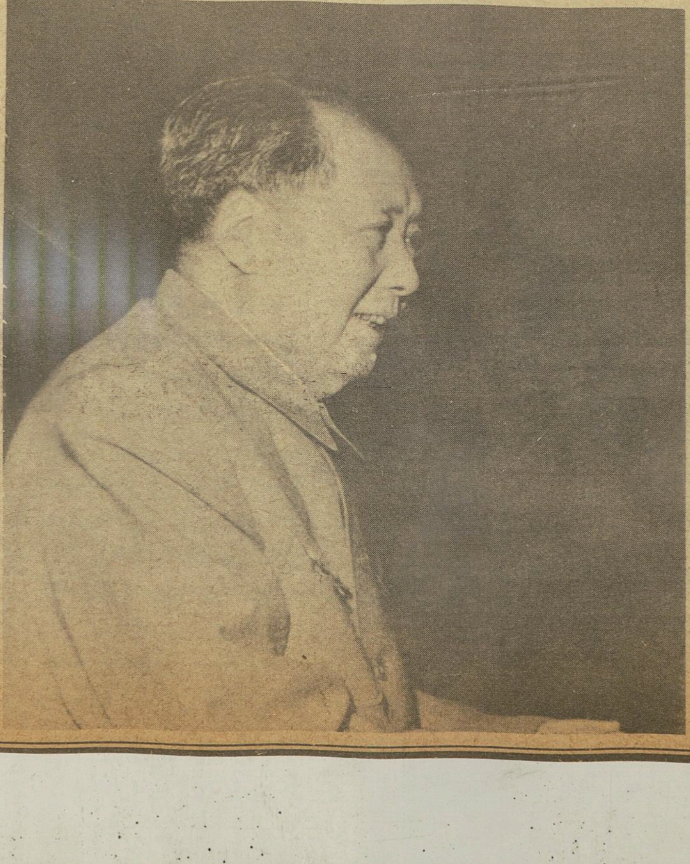

النقاوة ، كما ان طريق الثورة يجب ان تكون مستقيـ
غاية الاستقامة · ولا يوجد قط قول صحيح سوى مـ
تتضمنه الكتب المقدسة ، فالبرجوازية الوطنية بأسره
ستظل معادية للثورة الى أبد الدهر ولا يجوز لنا ا
نقدم أي تنازل للفلاحين الاغنياء كما يجب ان نستميت
نضالنا ضد نقابات العمال الفقراء واذا صافحنا تشا
كيفع كاي فلا بد لنا في اللحظة التي نصافحه فيها ا
ندعوه : يا عدو الثورة · وهل وجدت في يوم من الاي
قطة لا تحب السمك أو امير حرب لا يعادي الثورة
لا يمكن للمثقفين ان يظلوا ثوريين لاكثر من ثلاثة أيـ
ضمن الخطر تجنيدهم في صفوفنا ·
ومن هنا يبرز الاستنتاج : ان نزعة الباب المغلق
وهي لمنظور الثاني ـ هي المفتاح السحري الوحيد ا
الجبهة المتحدة فهي تكتيك انتهازي · «ماوتسي تونغ»
ولقد حسم الحزب الشيوعي الصيني موقفه الـ
جانب المنظور الاول وهو الامر الذي مكنه من حـ
مسألة الجبهة المتحدة حلا صحيحا ساعده على قيـا
الثورة الصينية بنجاح في مرحلتها الجديدة ·
ولكن لم يكن الخطر الوحيد الذي يتهدد حل مسأ
الجبهة المتحدة حلا صحيحا هو خطر نزعة الباب المغلـ
بل انما كان هناك خطرا اكثر واشد اهمية من خطر نز
الباب المغلق وهو خطر المنظر اليمينية · ولقد اعتمد الحز
الشيوعي الصيني في معالجة هذا الخطر في انتهاج خـ
حازم يقوم على عدم التعاون اطلاقا في مسألة التاكيـ
على ضرورة ان نجاح الثورة أمر مرهون كليا في تسـ
قيادة الثورة من قبل البروليتاريا وحزبها الشيوعي عـ
طريق طرحه السؤال التالي : هل نتبع البروليتاريـ
البرجوازية أم نتبع البرجوازية البروليتارية ؟ والاجا
على ذلك بأن هذه القضية ـ مسؤولية القيادة في الثو
الصينية ـ هي النقطة الاساسية التي تحدد نجـا
الثورة أو فشلها ·· وتوضح تجربة ١٩٢٤ ـ ١٩٢٧ كيـ
ان الثورة كانت تتقدم الى الامام عندما تبعث البرجواز
قيادة البروليتاريا السياسية وكيف انها فشلت عندمـ
أصبحت البروليتاريا ذيلا سياسيا للبرجوازية ويجب ا
نسمح لهذه الفترة من التاريخ ان تعيد نفسها · وبدو
القيادة السياسية للبروليتاريا وحزبها يستحيل فـ
الظروف الراهنة تأسيس جبهة وطنية متحدة ضـد
اليابان والوصول الى أهداف السلم والديمقراطيـ
والمقاومة المسلحة والدفاع عن الوطن كما يستحيـ
تأسيس جمهورية ديمقراطية موحدة »·· «ماوتسي تونـ
وفي مجابهة هذا الحل الصحيح لمسألة الجبهـ
ودور الطبقة العاملة والحزب الشيوعي داخلها بـرز
وجهة النظر اليمينية التي تدعو الى التخلي عن التمسـ
الحازم بمبدأ قيادة الحزب الشيوعي للجبهة وذلك عـ
طريق دفع الحزب للتخلي عن استقلاله السياسـ
والتنظيمي والايديولوجي لصالح البرجوازية ورفع شعـ
« كل شيء من خلال الجبهة » الا ان الحزب الشيوعـ
الصيني استطاع التغلب على هذه المحاولات اليمينيـ
وعمل على دحضها وتصفيتها الامر الذي مكنه في النها
من حل مسألة الجبهة المتحدة حلا صحيحا · ساعده عـ
قيادة الثورة الصينية في مرحلتها الجديدة ·
المسألة الثانية التي جابهت الثورة الصينية فـ
مرحلتها الجديدة والتي تطلبت حلا صحيحا لتامين بقـ
واستمرار الثورة الصينية وتجنبها خطر الانتكاسـ
والتعثر هي مسألة شكل الصراع الذي من خلاله تخوض
الجماهير الصينية صراعا ناجحا ضد عدوها القومـ
واذنابه الصينيين · ذلك لان نسبة القوى بين الطرفـ
المتصارعين ليست بمستوى تجعل المعسكر الشيوعـ
قادر على حشد القوى التي تمكنه من حسم الصراع بشكـ
سريع · على هذا الاساس تحدد الشكل الاساسي الذ
عن طريقه خاضت الجماهير الصينية صراعها فـ

Line Reference Target LRT-BE4-V2

في ذكرى انتصار الثورة الصينيّة العظيمة

دوها القومي والطبقي بحرب الشعب الطويلة الامد ٠ لك لان استراتيجية حرب الشعب الطويلة هي الاستراتيجية لوحيدة التي تستجيب للمعطيات السياسية والاجتماعية الاقتصادية ونسبة توازن القوى القائمة في الصين حيث نه كان واضحا ان أحداث تبديل في ميزان القوى يسمح توجيه ضربات ناجحة ضد الاستعمار الياباني وعملائه لصينيين وتحقيق انتصار كامل وسريع عليه أمـر لا مكن الوصول اليه بسرعة بل يحتاج الى نضال سياسي عسكري جديد ٠ يقول ماوتسي تونغ ينبغي ان نشير الوقت نفسه الى ان القوى المعادية للثورة في الصين في كل العالم ما زالت في الوقت الحاضر متفوقة على لقوى الثورية تفوقا مؤقتا وهذا تقدير صحيح ايضا هو يمثل جانبا اخر من المسألة ٠ وان عدم التوازن تطورات الصين السياسية والاقتصادية ادى الى طورات الثورة غير المتوازنة ٠ فدائما ما تبدأ الثورة تتطور وتنتصر أولا في الاماكن التي تكون القوى لمعادية للثورة فيها ضعيفة نسبيا بينما هي لم تحدث عد أو هي تتطور ببطء شديد في الاماكن التي تكون تلك لقوى فيها شديدة البأس وهذا هو الوضع الذي واجهته لثورة الصينية خلال فترة طويلة في الماضي٠ فيمكننا ن نتنبأ بأن الوضع الثوري العام سوف يتطور تطورا كثر في مراحل معينة في المستقبل ولكن عدم التوازن هذا سيظل موجودا ٠ وان تحويل عدم التوازن الى توازن ام يتطلب زمنا طويلا وجهودا كبيرة كما يتوقف على طبيق الحزب خطا تكتيكيا صحيحا ٠ واذا كانت الحرب لثورية التي قادها الحزب الشيوعي السوفياتي قد انتهت ثلاث سنوات فان الحرب الثورية التي يقودها الحزب لشيوعي الصيني رغم انها قد استغرقت منا فيما مضى قتا طويلا جدا فلا بد ان نخصص لها فترة معينة اخرى ن الزمن لكي نستطيع التخلص من القوى المحلية الاجنحة المعادية للثورة بصورة نهائية وتامة ٠٠ ومن لمؤكد ان الثورة ستتطور من الان فصاعدا تطورا سرع بكثير مما كانت عليه لان كلا من الصين والعالم لى وشك الدخول في مرحلة جديدة مرحلة حرب وثورة٠ مع ذلك ستظل الحرب الثورية في الصين حرب طويلة لامد وهو امر قد حددته قوة الامبريالية وتطورات الثورة ير المتوازنة » ٠

وهكذا نرى أن قدرات الحزب الشيوعي الصيني لى حل المسائل التي طرحتها المرحلة الجديدة التي خلقها الثورة الصينية على اثر الاجتياح الياباني لشمال لصين حلا صحيحا قد مكنته من قيادة الثورة الصينية لى طريق الانتصار النهائي على الامبريالية اليابانية خلت الثورة الصينية مرحلة أخرى جديدة ٠ تميزت ذه المرحلة بنشوب الحرب الاصلية من جديد بين الحزب شيوعي الصيني والكيومنتانغ ٠ ولقد حاول الحزب شيوعي تجنيب الشعب الصيني اخطار الحرب الاهلية لا ان كل محاولاته ذهبت أدراج الرياح نتيجة لاصرار لكيومنتانغ الاحتفاظ بشروطه الخاصة للتعايش مع لحزب الشيوعي الامر الذي يحمل خطرا كبيرا على ستقبل الثورة الصينية وهو الشيء الذي لم يكن بوسع لحزب الشيوعي الصيني الا رفضه ٠ وقبول تحدي لحرب التي فرضت عليه وخوضها حتى نهايتها الحاسمة السعي لسحق وتقويض سلطة الكيومنتانغ بشكل كامل نهائي ٠ ولقد سار الحزب الشيوعي على هذا الطريق كان له ما اراد في عام ١٩٤٩ حيث تم تحرير كل الارض لصينية ما عدا جزيرة فرموزا واقامة نظام وسلطة ورية في عموم الصين ٠

بعد ذلك دخلت الثورة الصينية مرحلة التحضير لى الانتقال الى الاشتراكية ولقد قطعت اشواطا كبيرة على هذا الطريق تجلت في سلسلة التحولات في الاوضاع لاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي أحدثت تغييرا أساسيا وجذريا في بنية المجتمع الصيني ٠

ولقد برزت هذه التحولات في التطوير الواسع في مجالات الصناعة والزراعة والثقافة حيث استطاعت هذه التحولات ان تنقل الشعب الصيني من شعب متخلف مستعبد مستغل الى شعب يحتل مكانة دولية بارزة ٠

واليوم ومع مرور الذكرى السنوية لانتصار الثورة الصينية العظيمة لا يسعنا الا ان نحيي ونشيد بالانتصارات الرائعة التي حققها الشعب الصيني الصديق ونحيي دعمه الصادق لحركات الشعوب الثورية المناضلة والمكافحة ضد الوجود الامبريالي وعلى الاخص دعمه المخلص للثورة

نداء إلى جماهير الأمة العربيّة

من النقابات المهنيّة في جمهورية مصر العربيّ[ة]

لقد طال أمد الشلل الذي فرضته ح[...]

«لتستعيد الجماهير روحها الكفاحية ... ولتتحرك[...]

يزور سوريا ولبنان هذه الايام وفد من الناقابات المهنية في جمهورية مصر العربية ويضم الوفد ممثلين عن نقابات المحامين والصيادلة والاطباء والمهندسين ٠

وتأتي زيارة الوفد ضمن التحرك الذي عززته النقابات المهنية في جمهورية مصر العربية لدعم الثورة الفلسطينية ، وحشد طاقات الجماهير العربية للمعركة ٠

وقد أصدرت هذه النقابات البيان الى الجماهير العربية والرأي العام العالمي ٠

ان الشعب العربي الفلسطيني وهو يمارس أعمال المقاومة ضد العدوان الاسرائيلي متمثلا في الثورة الفلسطينية المسلحة لاستعادة ارضه السليبة انما يمارس عملا مشروعا كمبدأ أولي تقره القوانين الدولية خاصة بعد ان عجزت المنظمات الدولية من تمكين الشعب الفلسطيني المشرد من العودة الى وطنه واستعادة أرضه رغم القرارات العديدة الصادرة في هذا الصدد ٠

ان المؤامرات التي يتعرض لها العمل الفدائي التي يشارك فيها الاستعمار الاميركي واسرائيل وعملائهم في المنطقة انما تستهدف ضرب الارادة العربية مستغلة في ذلك موقف الشلل الذي فرضته حاله اللاسلم واللاحرب التي طال عليها الامد ٠

ان روح الكفاح التحرري المسلح التي يجب ان تسود الشعوب العربية والتعبير عن هذه الروح بأعمال ايجابية على جبهات القتال مع اسرائيل هو الرد الوحيد على المؤامرات التي تستهدف الارادة العربية ٠

ان حرب التحرير لا يمكن أن تخوضها القوات النظامية وحدها وانما هي ايضا حرب شعبية يجب ان تكرس لها كل امكانيات الشعوب أفرادا ومنظمات ٠

ان الاعتماد على القوى الذاتية العربية يقتضي تحديدا واضحا لهذه القوى ولذلك فان النقابات المهنية في جمهرية مصر العربية التي اجتمعت مجالسها اليوم من أجل مناقشة الموضع العربي الراهن اتخذت القرارات التالية : ـ

١ ـ ادانة أي موقف تامري ضد الفلسطينيين وقوات المقاومة الفلسطينية في لبنان أو غيرها من البلاد العربية ٠

٢ ـ مطالبة الحكومة اللبنانية بالتوقف فورا عن أي اجراءات ضد المقاومة الفلسطينية ومناشدة الحكومة اللبنانية والفدائيين التمسك التام باتفاق القاهرة ٠

٣ ـ مناشدة الدول العربية التي لم تقدم للان مكانا للعمل الفدائي والوجود الفلسطيني على ارضها ان تفتح الباب للعمل الفدائي الفلسطيني في داخلها ضمانا لاستمرار الثورة الفلسطينية العربية ومناشدة الحكومات العربية تقديم المزيد من الدعم الادبي والمادي للعمل الفدائي الفلسطيني على ان لا يكون ذلك سبيلا للحد من حريتها في العمل ٠

٤ ـ ايفاد وفد من النقابات المهنية فورا الى لبنان وسوريا للاتصال المباشر بالمقاومة الفلسطينية والتنظيمات الشعبية والسياسية اللبنانية لدراسة الموقف وتقديم ما يمكن الثرة الفلسطينية من الصمود والاستمرار ٠

وكذلك اتخذت التوصيات الاتية على ان تتعاون النقابات المهنية في العالم العربي لاقرارها وتنفيذها : ـ

١ ـ في هذا الوقت الذي يواجه فيه الشعب الفلسطيني وضع حياة أو موت لا مجال فيه للخلافات الفكرية والسياسية بين فصائل حركة المقاومة حيث ان الوضع وجود أو لا وجود للشعب الفلسطيني بل للوطن العربي٠ فان النقابات المهنية تناشد المنظمات الفلسطينية ان [...] صفوفها فورا حتى تتحد ارادة العمل الفلسطيني في[...] الارض المحتلة وخارجها باعتبار ان المقاومة الفلسطي[نية] هي رأس الرمح في المقاومة العربية وهي التجسيد ال[...] للوجود النضالي الفلسطيني ٠

٢ ـ ولما كان العمل على تصفية الثورة الفلسطي[نية] هو جزء من المخطط الاستعماري الصهيوني الشامل يستهدف شل ارادة القتال العربية وان مصر بحك[م] مسؤوليتها ودورها في المعركة فانها مطالبة باحباط ه[ذا] المخطط من خلال مواقف عملية ٠

والنقابات المهنية انطلاقا من موقف الدفاع ع[ن] النفس تناشد القيادات السياسية على مستوى الوط[ن] العربي باتخاذ خطوات ايجابية حاسمة للخروج بشعب[...] من حالة اللا سلم واللا حرب التي فرضتها المؤامرات الدولية تحريرا للارادة المصرية والتزاما بالدور القياد[ي] الذي تتحمله مصر في الثورة العربية ٠

٣ ـ وترى النقابات المهنية أن الموقف البال[غ] الخطورة الذي تمر به الامة العربية اليوم وان الموق[ف] السلبي الذي تقفه بعض الحكومات العربية م[ن] المؤامرات الاميركية الاسرائيلية ضد الارادة العربي[ة] ويهدف تصفية القضية الفلسطينية ليفرضان عملا ع[...] في موحدا هذا العدوان ٠

وتدعو النقابات المهنية لعقد مؤتمر قمة عربي ف[ي] اسرع وقت للاتفاق على خطوات ايجابية على ان يسب[ق] عمل تحضيري على مستوى وزراء الخارجية لضما[...]

لمواجهة الحصار الاعلامي المفروض على الثورة

الامانة العامة لا[...]

تدعو الى اجتماع طا[...]

بعث الاخ ناجي علوش الامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بالبرقية التالية الى كل من الاستاذ رياض طه نقيب الصحفيين والاستاذ ملجم كرم نقب المحررين اللبنانيين :

ان الاجراءات التي اتخذتها السلطات في لبنان تستهدف الغاء كل الكلمات الدالة على المقاومة من قاموس الاستخدام اليومي في وسائل الاعلام ٠ وهذا الموقف يناقض اتفاق القاهرة ويمس مشاعر جماهيرنا ولا يمكن وصفه مهما كانت مبرراته الا انه عمل غير ودي ٠

نأمل ان تناقشوا القضية بأسرع وقت ممكن وتحددوا موقفكم منها لانها تتعارض مع الخط الوطني الديمقراطي الذي انتهجته الصحافة في لبنان وقدم من اجله الصحفيون الاحرار تضحيات كثيرة الا اننا مضطرون لدعوة لمكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب للانعقاد من أجل اتخاذ موقف من هذه القضية ٠

Line Reference Target LRT-BE4-V2

بيان من نقابة الصحفيين المصريين

تأييد المقاومة بالكلام لم يعد فعالاً

ان تغييراً ثورياً في المنطق العربي لا بدّ أن يستمّ .. وتعديلاً جذرياً في منطق الدفاع عن الحقيقة

اصدرت نقابة الصحفيين بجمهورية مصر العربية البيان التالي حول تطورات الموقف في لبنان .

ان مجلس نقابة الصحفيين وهو يتابع بقلق بالغ تطورات الموقف في جنوب لبنان وما تتعرض له الثورة الفلسطينية من محاولة للتصفية الكاملة ليود ان يوجه الصحافة العربية وللشعب العربي هذا النداء .

ان التحليل الحقيقي لما تم او ما ينتظر ان يتم في الجنوب اللبناني وعلى خط المواجهة مع العدو الاسرائيلي ليشير بوضوح الى أن الهدف الحقيقي هو شل أي عمل فعال ضد اسرائيل وهو ضرب الثورة العربية من رأس الحربة وهي المقاومة الفلسطينية .

وايمانا بأن العمل الفدائي ليس عملا منفصلا وليس نضالا اقليميا وانما هو جزء من الثورة العربية وثورة التحرير . وايمانا بأن ضرب الثورة الفلسطينية او محاولة اقصائها من مواقعها هو مقدمة لضرب بقية قوى النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي سواء كان في مصر أو سوريا أو اي بقعة عربية أخرى .

وبمتابعة التصريحات الاسرائيلية نفسها ، والتي تشير الى ان تصفية الفدائيين هو الشيء الذي يمكن ان يتم في ظله تسوية سلمية ، وهو ما يعني توالي الضربات وصولا لحل سلمي يفرضه السلاح الاسرائيلي او بعبارة اخرى هو الاستسلام الذي ترجوه اسرائيل .

بمراعاة ذلك كله تعلن نقابة الصحافيين :

١ ـ وقوف الصحافيين المصريين خلف الثورة الفلسطينية سندا وعنا وعضدا .

٢ ـ ادانة مؤامرة اسرائيل والحواجز التي تحيط بما يتم في الجنوب اللبناني والتي بدت في سلوك بعض الحكومات كما بدت في سلوك اجهزة الاعلام العربية التي لا تعكس ما يحدث بصدق واخلاص .

٣ ـ ادانة الموقف الذي تتعرض له الصحف المصرية والعربية بشكل عام داخل الحدود اللبنانية بواسطة الاجراءات الاستثنائية التي تحذف كل مايتعلق بالقضية الفلسطينية والمقاومة .

وترى نقابة الصحفيين انه في مواجهة ذلك لا بد من الاجراءات التالية :

١) ان يزداد اهتمام اجهزة الاعلام وحرصها على ان تعكس الحقيقة كل الحقيقة للشعب العربي وان تاخذ الموقف الذي يمليه الضمير الوطني والقومي والثوري والانساني .

٢) ان تدرك الاذاعات العربية من مختلف البلدان انها يمكن ان تكسر حاجز السكوت الذي قد تفرضه اوضاع المكان أو الاجراءات الادارية على الصحف ومن ثم فهي مطالبة بأن تلعب دورا مضاعفا اذكاء لدور المقاومة وتعبيرا عن الموقف الحقيقي لقوى الشعب في كل الوطن العربي وتعويضا عن اي دور منتقد واضطراري للصحف .

٣) ان تبادر كل الصحف والاذاعات لادانة موقف التصفية او موقف فرض الحواجز حول حرية حركة المقاومه او دعوى السرية التي تستهدف في الاساس عزل الحركة الفلسطينية عن قاعدتها الاساسية وهي الشعب العربي .

«سيسجل التاريخ أننا شهود هذه السنوات

قد رأينا أبناءنا يموتون بالنابالم ولم نتحر

ورأينا الخطر تحت أرجلنا ولم ننزع

وذلك دون اخلال لقواعد العمل داخل المنظ

الفدائية نفسها .

٤) أن تدرك كل القوى الوطنية والتقدمية

الوطن العربي ان التأييد بالكلام لم يعد هو الس

الفعال في المعركة . وانما ما يتطلبه الموق

ويستلزمه الشرف ان يبادر كل قادر على اتخ

اجراء باتخاذ ما يستطيعه وبذل ما يمكن ابتدا

التضحية بالروح والدم الى التضحية بالمال ال

المقاومة الايجابية للمصالح الاميركية في المنطق

ان تغييرا ثوريا في المنطق العربي لا بد ان

وتعديلا جذريا في منطق الدفاع عن الحقيقة لا

ان تسارع اليه .

ان التاريخ سوف يسجل اننا شهود ه

السنوات ، قد رأينا ابناءنا يموتون بالنابلم ول

نتحرك ورأينا الخطر تحت ارجلنا ولم ننزعج

وليس من شيمنا نحن ابناء الشعب العربي ان

ذلك ، لقد ناضلنا ضد الاستعمار القديم والجديد و

ابناؤنا واخوتنا في ساحات النضال .

فلنكمل المسيرة ، لا بالصياح وانما بالعمل ،

ندين المواقف اللفظية تجاه المواقف الصهيونية ،

نسارع الى تنظيم المواجهة الشعبية ضد العدو ال

يهدف في المقام الاول الى تصفية الثورة العربية و

عن الجماهير .

...سلم واللاحرب

...القتال»

...علية القرارات المتخذة وللوصول الى حد ادنى من

...عمل العربي الموحد .

٤ ـ ان الضراوة التي تظهرها اميركا في كل

وقت ضد ارادة الامة العربية مع اطمئنانها الكامل على

مصالحها في المنطقة العربية والتي ازدهرت بعد حرب

يونيو ٦٧ لتدعو الامة العربية الى وقفة جادة امام

هذه المصالح الاميركية المتزايدة لا بالاقوال وانما

بالافعال . وان النقابات المهنية تدعو الاتحادات العربية

والعمالية لوضع خطة لضرب المصالح الاميركية

...دة ـ المبالات التجارية ، النقل والتفريغ .. الخ .

...ي اشكالها المختلفة واستعمال سلاح البترول كسلاح

مؤثر في المعركة فلا يعقل ان تعطي اميركا البترول لتزود

به طائراتها لتعطيها الى اسرائيل لتضرب العرب في كل

وقت ومكان .

ان الشعوب العربية مطالبة اليوم ان تضرب

المصالح الاميركية في المنطقة بلا هوادة أو مهادنة .

٥ ـ ترى النقابات المهنية ان الاتحاد السوفياتي

وهو على راس الدول الاشتراكية تحتم عليه مبادؤه .

معاونة كل حركات التحرر في العالم وانه من خلال

تقديمه العون الحقيقي للدول العربية للخلاص من

... الاسرائيلي انما ينفذ مبدأ من مبادئه الاشتراكية

... التزاما تمليه عليه الصداقة التي ان تعرضت

...وقفة من طريقها فلن تهتز لانها صداقة مبدئية كما ان

وضعه العالمي يفرض عليه الا يترك المجال متسعا امام

الاستعمار الاميركي لتنفيذ مخططه العدواني على الدول

العربية .

...الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

...ب الدائم للصحفيين العرب

كما بعث الاخ ناجي علوش ببرقيات مماثلة الى كل من الاخوة سعد قاسم حمودي نقيب الصحفيين العراقيين وسامي منيس نقيب الصحافة الكويتية وعلي حمدي الجمال نقيب الصحفيين المصريين وصابر فلحوط نقيب العاملين في الصحافة السورية . وبالبرقية التالية الى الامين العام لاتحاد الصحافيين العرب :

الامين العام لاتحاد الصحفيين العرب ـ القاهرة .

الاستاذ احمد بهاء الدين الامين العام لاتحاد الصحفيين العرب ـ القاهرة .

ان الاجراءات التي اتخذت في لبنان اخيرا تمس المقاومة مباشرة لانها تلغي كلمة مقاومة من قاموس الاستخدام اليومي في الصحافة والاعلام وتفرض على وسائل الاعلام عدم استخدام الكلمات الدالة على الكفاح الفلسطيني .

اننا نرى ضرورة عقد اجتماع عاجل للمكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب من اجل تحديد موقف من هذه القضية .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

حوار مع
ابن الجنوب اللبناني
الشاعر موسى شعيب

المطلوب ان يتفاعل أدبنا مع الجماهير ويتحدث بلغتها

نريد الشاعر المقاوم بدل شاعر المقاومة .. والأديب الثائر بدل أديب الثورة

موسى شعيب ، شاعر من الجنوب اللبناني ..

عرفته جماهير الجنوب مناضلا يعيش معها .. ويلتزم بقضية الدفاع عن الوطن .. وبقضية الثورة الفلسطينية .

وقدر الكتاب والصحفيون الفلسطينيون لرفيقهم الشاعر المناضل مواقفه المبدئية الملتزمة ، فانتخبوه عضوا في الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، مجسدين بذلك حقيقة ان الفلسطينية هويه نضالية .

مع موسى شعيب ، كان للصفحة الادبيه هذا اللقاء .

س ١ – ما هو دور الادب والاديب في عمليه التغيير الثوري ؟

ج – من الطبيعي ان يقصد بالتغيير الثوري التغيير الشامل في العلاقات والمفاهيم كما في السياسة . والادب بوصفه صيغة تعبير عن الواقع واداة طرح للعلاقات والمفاهيم بأسلوب مؤثر ، فهو يعكس حركة الصراع القائمة على صعيد الواقع ، وبالتالي يمكن ان يكون بل يجب ان يكون – على حد قول ماوتسي تونغ – « جزءا من الالة الثورية بمجموعها ، يخدم كسلاح جبار يعمل من اجل توحيد الشعب وتثقيفه ومساعدته في القتال ضد العدو بقلب واحد وذهن واحد . »

وهنا يبرز دور الاديب في تحقيق هذه المهمة ، ولن يتمكن من ذلك ما لم يكن على صلة وثيقة بالجماهير صاحبة المصلحة في عملية التغيير . ان الاديب مهما صفت نيته وسلمت رؤيته ، لن يستطيع تثقيف هذه الجماهير ما لم يكن ممثلا حقيقيا لها . « لا يمكن ان يكون لها معلما ما لم يكن لها تلميذا » .

س ٢ – تحتاج عملية التغيير الثوري الى طرح قيم ومفاهيم جديدة تعبر عن مصالح وطموحات أوسع القطاعات الجماهيرية صاحبة المصلحة في حدوثها . فما هي هذه القيم والمفاهيم التي قدمها التراث الادبي العربي الثوري حتى الان وكيف يساهم الأديب في تعميمها وتجذيرها ؟

تداخلت في الواقع العربي المعاصر المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تداخلا انعكس على المهمات المطروحة على عاتق حركة التغيير : فالتحرر القومي لم يعد المهمة المرحلية المحددة بشكل مبسط ، بل اصبح مرتبطا أشد ارتباطا بمسألة التحرر الاجتماعي والاقتصادي .

وبرغم ذلك نستطيع التمييز بين ثلاث مراحل مر بها الادب العربي الثوري وهي :

١ – مرحلة ما قبل ٤٨
٢ – مرحلة ما بين ٤٨ و ٦٧
٣ – مرحلة ما بعد ٦٧

(يلاحظ ارتباط هذه المراحل بتطور القضية الفلسطينية)

– في المرحلة الاولى كان الادب يعكس التحدي المباشر للاستعمار ويتخذ من معاني التحرر والوحدة مادته الاولى .

– في المرحلة الثانية قفزت القضية الاجتماعية الى الواجهة وسارت بخط متواز مع القضية القومية .

– في المرحلة الثالثة انعكس الت[illegible] بين القضيتين وطرحت بشكل جدي الازمة الحضارية للانسان العربي المعاصر ، مع ما أدخلته معاني المقاومة من مفاهيم جديدة .

أما مسأله اسهام الاديب في تعميم القيم والمفاهيم الثوريه وتجذيرها فليست منوطه بهذه القيم والمفاهيم من حيث هي محتوى وحسب . بل لها

شعر

"بكائية على أطلال أيلول"

شعر موسى شعيب

١ – في ساحة نابلس
اصطفوا اثنين اثنين
يا انت الواقف في الاخر موثوق يدين
لا تتحرك .
(في الاذاعات العربية)
(اذكر يوما كنت بيافا
وشراعي في مينا يافا

●●

الان الان وليس غدا
اجراس العودة فلتقرع

●●

حرب التحرير الشعبيه
أهداف ومبادىء قومية

●●

... واخيرا ، خلف النهر سنرميكم
فلعل العاهل يؤويكم ...

٢ – في وادي نهر الاردن
وكان الصيف يسحب ثوبه القمري
مرتحلا
ويلثم اعين الأطفال موال
تشهته الحناجر . تلك فيروز
يهدهد شجوها الصبحي اشواق
المساكين ...
كأن عبير يافا انسل من يتم البساتين
يحدث عن صباها كيف يغتال ...

●●

ومر النهر ذاك الفجر مضطربا
طوى الاغوار لم يعثر بأقدام تحييه
ترى هل خان هذا النهر واديه ؟
ومر ، ومر ، يعلق بالضفاف ويسأل
العشبا :
« اما ظل خفي من هنا انسربا ؟ »
وكان العشب يسأل: «اه ، هل من عابر
يا نهر مر اليوم او شربا ؟ »

٣ – حرس البادية
(لبيك يامك العروبة كلنا نحمي الحمى
لبيك واجعل من جماجمنا لعرشك سلما
مرنا تجد هذي الفؤوس تذيق خصمك
علقما
لبيك حتى تطلع الارض الدخان الى
السما .)

٤ – عمان
عمان يخنقها الدخان . تضيق . اقفلت
الدروب ، فكل متجه حريق
ومن الشروق الى الغروب الى الشروق
«يافا» دم شربته في عمان اوحال الطريق
عمان يخنقها الدخان وجرحها باق
يقاوم
صلب النهار على نوافذها واعراس
الحمائم
اختاه نحن الحالمون ، وانت وجهك
«الف ليلة»
نسبي محاسنه باهات ذليلة
ونعود ننسج ثوب عرسك من براءتنا
القتيلة .

٥ – قتيل في جبل الهاشمي
عمان يا بلدي   يا قدس صفدى
يا غزتي الجريحة   يا امي الذبيحة .
عمان يا عروستي الجميلة
حبيبتي المنعوفة الجديلة
عمان يا قاتلتي القتيلة ...

فلسطين في مهرجان قرطاجة الدولي للسينما

يعقد في اوائل الشهر الحالي مهرجان [قر]طاجة الدولي للسينما في تونس ، وسيستمر [الم]هرجان حوالي الاسبوع بدأ من تاريخ [...]٢–٩– الى ٧ تشرين الاول .

وتشترك فلسطين في المهرجان ممثلة [بجم]اعة السينما الفلسطينية الجديدة بعدة [اف]لام تسجيلية قصيرة . واحد هذه الافلام [...]بالروح بالدم » نال جائزة مهرجان السينما [الد]ولي في دمشق للفيلم التسجيلي المتوسط [الط]ول .

وقد نصت لوحة النظام الاساسي لمهرجان [قر]طاجة على ان اهداف المهرجان تتلخص [بم]ا يلي :

١ – المساهمة في تطوير السينما باعتبارها [...]ا وأداة تعبير ، ومظهرا من مظاهر الثقافة [و]وسيلة للتعريف بالعالم واهله .

٢ – التشجيع على نشر روائع الفن [ال]سينمائي .

٣ – التعريف بمختلف الثقافات والتيارات [ال]حضارية الافريقية والعربية ، والعمل على [خ]لق حوار مثمر بينهما من شأنه ان يسهم [في] بناء ثقافة انسانية شاملة .

ويبدو من خلال اهداف المهرجان المذكورة، [ا]ن المهرجان لن يتعدى الخطوط العامة [الم]طروحة والمحددة طبقا للوثيقة المنظمة [لل]مهرجان . وما هو مطلوب في الواقع [يت]عدى حدود هذه النقاط الثلاث العامة الى [قض]ايا تفصيلية اكثر شمولا واتساعا بحيث [يت]لاءم هذه الشمولية مع ما يطمح اليه [ال]فيلم الافرو – اسيوي من ان يمثل شيئا [ذا] قيمة على الواقع العملي كأداة تحريض [جم]اهيري تستلهم مادتها من خلال الحياة [الي]ومية للجماهير ، ومن خلال المعاناة [ال]حقيقية لواقعهم بحيث تتحول الكاميرا بين [...]فنان الواعي والملتزم بقضايا شعبية الى [أد]اة يحقق بها الغرض المنشود من ورائه، وعلى هذه السينما الشابة فعلا ان تنتج [...]ملايين من الايدي العاملة في العالم الثالث، [...]ن تساهم في حركة الجدل والحوار حول [اف]ضل السبل المساهمة لتطوير هذه السينما [ال]شابة من خلال امكانياتها البسيطة – مقارنة [...] ضخامة الاحتكارات الامبريالية الموظفة في [مج]ال السينما

والواقع فان الحديث عن السينما العربية [وم]شاكلها المزمنة ، يتعدى حدود هذه المقالة [ال]قصيرة والسريعة ، لكن الواقع يفرض [عل]ينا سؤال محددا ، وهو: ما هو مدى مساهمة [ال]سينما العربية في كشف الافتراءات [ال]صهيونية في مضمار الاعلام والدعاية

ومقارنة بسيطة مع السينما الكوبية مثلا [...] السوفياتية توضح بالملموس عجز وقصور [ال]فيلم العربي بشكله الراهن في مجاراة [...]ور الزمن .

يجب على افلامنا ان تعكس

[ال]روح النضالية كشعبنا وعدالة قضيته [ال]وطنية ولتساهم هذه السينما فعلا في أداء [دو]رها الحقيقي جنبا الى جنب مع كافة [الا]دوات النضالية في المنطقة .

ان مهرجان قرطاجة الدولي الان وهو [ين]عقد في أدق اللحظات واحرجها بتاريخنا [م]طالب فعلا ان يكون هذا المهرجان تظاهرة [...]ية تحمل مضمونا سياسيا ثوريا ومطالب [...] يحدد وبالضبط المقاييس والمفاهيم الثورية [ال]فيلم الافرو – اسيوي لكي تتجدد انطلاقة [هذ]ه السينما .

سيمون خوري

علاقة وثيقة بالموقع الاجتماعي للاديب (قربه او بعده عن **الجماهير صاحبة المصلحة في الثورة**) من جهة ، وبالاسلوب الذي يعبر به عن هذه القيم والمفاهيم من جهة ثانية . وكلا الامرين يحددان الطرف الاخر في عملية الخلق الادبي – اعني القارىء – يقودنا هذا ببساطة الى التساؤل : **اين هو موقع الجماهير ذات المصلحة في التغيير من انتاجنا الادبي ؟**

الملاحظ ان سوق الادب في بلادنا هي سوق بورجوازية صغيرة عموما ، وان عملتنا الادبية ما تزال حتى الان عملة لا تتداولها الجماهير . طبعا ليس الادباء مسؤولين عن الظروف التي انتجت هذا الواقع ، الا انهم كثوريين (وهنا أشدد على التسمية) مسؤولون عن التصدي لهذا الواقع ومعالجته . والا فما هو دورهم ؟

س ٣ – هناك فكرة شائعة تقول ان الادب الثوري هو الادب السياسي فقط ، متجاهلة النواحي الانسانية الاخرى . فما رأيكم ؟

ج – أرى ان هناك مغالطة في استعمال المصطلح نفسه . هذه المغالطة ناتجة عن تفسير كلاسيكي خاطىء للسياسة . فالسياسة ليست مجرد الحديث عن شكل الحكم او الصراع مع العدو او ايراد مصطلحات يحتويها القاموس السياسي . والسياسة ليست نقيضا «للنواحي الانسانية الاخرى». فهما علميا للسياسية يتضمن بالضرورة لهذه النواحي الانسانية الاخرى، والتي [illegible]كن ان تكون غير ذات صلة بالسياسة. مع الاشارة الى ان الادب السياسي لا [illegible] بالضرورة أدبا ثوريا ، بل ربما كان [illegible]ياسيا رجعيا ومضادا للثورة .

[illegible] – ما رأيكم بالمدارس الادبية [illegible]ه المعاصرة ؟ وما رأيكم بمقولة « الادب للادب » ؟ وكيف ترون امكانية احداث تغيير في طبيعه الادب العربي المعاصر ؟

ج ٤ – مع انفتاح العرب على الثقافات الغربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ومع ظاهرة انتشار العلوم والمعارف على مستوى عالمي ، لم يعد من الممكن ان يبقى الفكر العربي بمنأى عن التأثر بما ينتجه العالم المعاصر من رؤي وابداعات على مستوى الادب والفن . ولقد حصل هذا التاثر بالادب العالمي ، ولكنه غالبا ما كان مرضيا نتيجة الاختلاف في الظروف الموضوعية .

ان اتجاهات أدبية كثيرة ظهرت في الغرب الاوروبي والاميركي تعبيرا عن واقع يختلف عن الواقع العربي ، وكانت تشكل استمرارا طبيعيا لاتجاهات سبقتها او ايذانا باتجاهات ستليها . فالسريالية والتعبيرية والتصويرية والعبث واللامعقول ... افرازات لانظمة استعمارية وعلاقات راسمالية صناعية ذات وتائر ثقافية متصاعدة أبعد ما تكون عن مجتمعنا المتخلف ذي السمات الدينية والاقطاعية والعشائرية والبورجوازية المتشابكة ، والذي يعاني الى ذلك من القهر القومي والاستغلال الاجتماعي والتجزئة والامية . ان طغيان الاتجاهات المرضية وغير الواقعية ، وكذلك الاساليب المعقدة في أدبنا المعاصر أزمة ينبغي التصدي لها من خلال تحديد علمي واضح لدور الادب في حركة التغيير . وفي نظري لا مكان عندنا لمقولة « الادب للادب » . أساسا ليس هناك أدب – شاء اصحابه أم أبوا – هو نتاج واقع ينفعل به ثم يعود ليفعل فيه . ولا بد من القول باعتزاز ان ساحتنا الادبية قد لفظت هذا الاتجاه حتى ليجد الباحث في انتاجنا الادبي (كتبا ومجلات) خصوصا بعد ٦٧ ان الالتزام بقضية التغيير يكاد يكون عاما. هذا من حيث المضمون . أما من حيث الشكل فهذا ما ظل موضع جدل . وفي رأيي ان انتماء معظم أدبائنا الى الطبقة البورجوازية الصغيرة (المولعة بالتنظير ، الساعية ابدا الى التمييز ، المتأرجحة بين شرف الالتزام وطمأنينة التخلي) هو ما يبقي الانتاج الادبي بضاعة غير شعبية تسير بخط متواز من فوق مع الجماهير .

المطلوب ان يتفاعل أدبنا مع الجماهير ، ان يتحدث اليها بلغتها وهذا لا يتم الا بالتزام الادباء بالقضية فكرا وممارسة .. ان ينتقل الادباء الى صفوف الثورة (كرحالة) .. ان يصبح لدينا الشاعر المقاوم بدل شاعر المقاومة والاديب الثائر بدل اديب الثورة .

المسرح الأسود في لندن

وسيلة اتصال بالجماهير .. ونضال ضد العنصرية

اوسكر جيمس ومكرم خوريهمن نجوم المسرح الاسود

في لندن اليوم مسرح جديد اسمه « المسرح الاسود » .. يؤدي الممثلون ادوارهم ومن خلفهم ديكور واحد هو خريطة القارة السوداء افريقيا .. وممثلوه من السود .. اما رواده فمن البيض الذين عند انتهاء العرض يقفون على ارجلهم ويصفقون طويلا للممثلين.

وتورد الصحف التي تحدثت عن هذا المسرح ان منشاه كان في «الغيتو الزنجي» في الولايات المتحدة ، واوقده الغضب ليصبح مرحا يعبر فيه ممثلوه عن المعاناة التي يلقاها الانسان الاسود في مجتمع البيض ، حتى اصبح ذلك موضوع المسرح وتمثيلياته، وبكلمات اخرى .. غدا مسرحا سياسيا .. ففيه يرتفع الاحتجاج الدائم .

والمعروف ان التنظيم السياسي للسود تجسد في حركة الفهود السود ، التيصارت ترى أهمية كبرى في العمل السياسي بجميع وسائله ، ولا سيما ايصال ما يعانيه السود في مجتمعات « البيض » من شقاء واضطهاد وتعذيب ، فكان هذا المسرح من الوسائل للاتصال بالجمهور .. فقد وجد الفهود السود اهمية كبرى كامنة في هذا الاتصال سواء مع السود او لبيض ، ليحشدهم في صفوف مكافحة العنصرية والتمييز العنصري ... ولما كان هذا النوع من النشاط لا يروق لنفوس الحكام في الولايات المتحدة ، اختاروا لندن مكانا يعبرون فيه عن كفاحهم ، وجل ممثليه من الجامعيين .. ومن التمثيليات التي يقدمها هذا المسرح ما تدور حول مالكولم « اكس » وجورج جاكسون(الاخو[...] سولداد) اللذين لاحقتهما سلطات ال (اف [...] بي. اي) – الاستخبارات الاميركية ولقي[...] حتفهما في نهاية الامر على يد عملائها [...] اما الشخصية الجديدة التي ابرزت مؤخ[...] على هذا المسرح فهي المناضلة المعروف[...] انجيلا ديفس ..

ولا يقف دور هذا المسرح عند ذلـك [...] فيتعداه الى افريقيا حيث يعاني السود م[...] اضطهاد وتمييز .. ولا سيما في روديسيا [...] لذلك اختار القائمون على هذا المسرح م[...] غضب الافرقيين السود مادة لغضبهم [...] ومن هذا الغضب الجياش اختاروا مـا [...] لمشاهدهم التي يقدمونها.. فيشاهدالمتفرجو[...] فريق «ياسيمبه» وهو اسم تاريخي كانشائ[...] في قبيلة الشاكا الافريقية ... وهنا يـر[...] المتفرجون كيف ان العبودية وتجارة الرق[...] التي كانت سائدة في فترة من الزمـن ، [...] تزالان حتى الان ولكنهما مغطاتين بطبقـ[...] كثيفة من المساحيق والالوان والاصباغ لس[...] ما يعانيه الانسان الاسود في افريقيـا [...]

ويقول مدير الفريق دارلي ارتوروس : المهم لدينا ان نجتذب الجمهور ولنتكلـ[...] معه .. حسب ذوقه وذوقنا .. عن طري[...] الموسيقى والغناء والرقص والالوان والحـ[...] .. لنضع له في نهاية برنامجنا المغزى الـ[...] نهدف اليـه .

أما دور الاذاعة والتلفزيون والصحف [...] بريطانيا فتصف رجال القوة السوداء كأ[...] رجال عصابات ومصاصو دماء يهدفون ا[...] احراق المدن على رؤوس اهاليها .. امـ[...] روي فرانسيس من رجال هذه الفرقة فيق[...] اننا نحاول ان نحطم هذه « الفلسفة » .. ولنري الجمهور كيف يستغل الانسان الابيـ[...] « القوة السوداء » ..

اما المخرج المسرحي المعروف يوهانس [...] بلكيان الذي يتولى الاخراج في هذا المسر[...] وهو ارمني من لبنان ، فيقول : بينما تعـ[...] الممثلون البيض ان يخفوا انفسهم عـ[...] الجمهور ، ويـؤدوا ادوارهـم بصور[...] اوتوماتيكية ، الامر الذي لا تجده في ممث[...] المسرح الذين انما يدفعون بالمعركة الـ[...] امام ، الى الصفوف دون انقطاع ..

هذا ويقدم الفنانون السود علىمسرح[...] بالاضافة الى تمثيلياتهم ، مختارات مـ[...] روائع الادب العالمي لسيرفانتس وتشيخو[...] وشكسبير ، ولكن على طريقتهم .. الامـ[...] الذي لا يعجب الناقدين المسرحيين . ويق[...] بليكيان ان القضية هنا ان المراقبين والنـ[...] الفنيين لا يستطيعون ان يروا في الممثـ[...] الاسود ممثلا فحسب .. لان اللون .. [...] ملامحه يلزمه ، حسب ارائهم ، امرا اخـ[...] غير الذي تعودوا عليه من الممثل الابيض[...]

ومع ذلك نجد في صحف بريطانيا [...] سيما التقدميه منها ، من يقدر دور [...] المسرح ، ويحبذ ميزات الغضب والسـ[...] فيه . والمسرح يحظى باقبال كبيـر [...] وهو يجتذب البيض والسـود . **لينضموا الى معركة النضال ضد التمـ[...] العنصري .**

صدقي .. الانسان

صدقي اسماعيل الاديب والمفكر والانسان فقدناه قبل أيام على اثر نوبة قلبية وضعت حدا لحياة مليئة بالعمل والنضال .

الذين يعرفون صدقي عن قرب يعرفون فيه روح الانسان الشفافة المرحة الحية المتوترة النقادة والتي كان يعبر عنها بجريدة خاصة يصدرها بخط اليد ملا اكثر منعشرين عاما ..

الذين لا يعرفون صدقي الانسان ..عرفوا صدقي الكاتب والاديب الذي يرأس تحرير مجلة الموقف الادبي ويحتل موقف نائب الامين العام لاتحاد الكتاب العرب في سوريا .. ولقد مثل صدقي امام قرائه دائما نموذج الكاتب الملتزم دائما بقضية الثورة وقضية الجماهير .

تحية الى روح الاديب الانسان صدقي اسماعيل .. واصدق التعازي لاتحاد الكتاب العرب في سوريا ولكل اولئك الذين يحملون في قلوبهم اعظم الحب لصدقي الانسان .. ولصدقي الكاتب.. وما اكثرهم .

المهر ما اغلاه كان ، والولي
قد اشتراك منه التاجر الغني ...
لكن حبنا حكاية طويلة
حكاية جميلة
يموت في اخرها النخاس ...
٦ – في ساحة قصر الحمر
اصفوا اثنين اثنين
يا انت الواقف في الآخر موثوق يدين
لا تتحرك . . .
. . .
. . .
واخيرا خلف النهر سنرميكم
فاعل الاعور يؤويكم
٧ – اذاعات العرب
المأساة ارتفعت
المأساة اتسعت
وشعت
جسر العودة
نهر العودة ...
. . . .
٨ – . . . . . .
والنهر يتابع مجراه
وغدا ، او بعد غد ، أو بعده
سيعود الاحباب لملقاه
تتعانق يمناه بيسراه ....
اواخر ايلول سنة ١٩٧٠

رباعيات حرب الشعب

اللي باسم السلم رضيوا يخضعوا
وصوت الكرامة .. والشعب ما بيسمعوا
راح يركعوا .. راح يركعوا .. وما في أمل
من غير حرب الشعب راسهم يرفعوا
صخر

Line Reference Target LRT-BE4-V2

كل اربعاء

قبل قرون عديدة من الزمان ،
سألوا الامام علي بن أبي طالب
- لماذا لا نراك تبارز خصما الا هزمته
فقال لهم الامام علي بن أبي طالب الـذي كان فارسا
- أنظر الى خصمي
فتحدثني نفسي بأني غالبه
وتحدثه نفسه هو أيضا بأني غالبه
فأكون انا ونفسه عليه فأهزمه ....

هناك كثيرون يرون في هذا القول .. نوعا من الثقة بالنفس .. أو الحرب النفسية .. أو قوة الارادة .. وهي كلـها مرادفـات متقاربة المعنى ... لكن هذا القول للامـام الفارس علي بن أبي طالب يمثل حالة انتفاء الخوف .. ذلك الخوف الذي يتحول الـى صخرة في جوف من يجهله .. يدفعـه الى أسفل كي يغرزه في القاع

ان قدرتنا على نفي الخوف ،
تمثل اصعب الاختبارات الان .. مثلمـا كانت تمثل أصعب الاختبارات في الازمنـة القديمة .. فلقد حدثتنا الاساطير كلها

ان الفارس الذي يسعى للوصول الـى قصر الاميرة الحسناء .. أو الجزة الذهبية .. كان عليه ان يعبر الطريق الذي يرابـط فيه الغول .. أو يقتحم الكهف الذي يرابـط فيه التنين .. فان فعل الفارس ذلـك .. استحق ان تكون الجزة الذهبية ملكا له .. وان تكون الاميرة الحسناء بين ذراعيه .

وفي زماننا العربي القديم ،
عندما لامست زوارق طارق بن زياد حافة البلاد الجديدة .. وظهرت الحصون والقلاع .. سيطر الخوف على الجند الذين تقلهـم الزوارق فكان ان اعلن طارق بن زياد صيحته العظيمة :

« البحر من ورائكم
والعـدو أمامكم
وليس لكم والله الا النصر أو الشهادة
وزحف الجند باتجاه الارض الجديدة

مَعذرة .. للـذين يخـافون
فـلقدحَـان
مَوعد الامتحانات الصّعبـَة

فلقد كانت النار التي أشعلها طارق بـن زياد تلتهم على صفحة البحر الهائج زوارق النجاة وتلتهم الخوف ..
كان ذلك كلـه ،
في الزمن القديـم ..
زمن الرجال .. والخيول .. والشجاعة
اما الان .. فان تحول الخوف . تكاثر في الاقطـار والامصـار والممالـك والامـارات العربية .. تكاثر حتى سد المنافـذ .. والابواب وحجب قرص الشمس
الخوف في زماننا العربي
صارت له وزارات
ومتحدثون رسميون
وصحف ورؤساء تحرير
ويقال ايضا ان الخوف سينشئون منأجله جامعات يدرس فيها كعلم مطلوب بالحـاح الان ..
والا ..
فكيف نفسر اذن ،
موجة الاستنكارات التي أدلت بها جماعات .. وادلى بها أفراد في الوطن العربـي ..

ضد حالة البطولة المطلقة التي صنعهـا ثوارنا الفلسطينيون في ميونيخ حين لعبـوا بطريقتهم الخاصة تلك اللعبة التي اندمـج فيها صدى العدالة والابداع في ان واحد ؟؟
في ميونيـخ ..
كانت هناك لعبة يترقبها عالم بتوتر ممتع .. انتظارا لمن يفوز بالميدالية الذهبية
لم يكن شعبنا الفلسطيني مدعوا ،
ويا للبشاعة كان العالم منهمكا في توتره الممتع وكان علمنا الفلسطيني غائبا ،
ويا للبشاعـة ،
كانت الجوقات الموسيقية تعـزف بسعادة غير عادلة
كل الالحـان ..
وفجاة مع الفجـر
حيث تبزغ الشمس فجرا ...
ارتجفت كل الاعلام المرفوعة .. تدلتخوفا
سكتت الجوقات الموسيقية عن العزف ..
توهجت حالة حضور واحدة
حضور الشعب الفلسطيني ممثلا في ثواره الذين نفذوا عملية ميونيخ .
كان اختبارا عظيماوعادلا ومبدعا ايضا..
ويخرج ثوارنا الفلسطينيونمن الاختبار..
فلماذا لم يعجب النجاح الباهر أولئـك الذين استنكروا العملية ؟
يقـال ..
ان ابشع الجرائم هي تلك التي يرتكبها من يعانون من العجز ضد من يمثلون الفحولة
ويقـال ،
ان الخائف يحقد على الشجاع
والمسحق يحقد على القوي
والخائن يحقد على الثائر
والمنغرس في وحل القاع يحقد على مـن يعتلي قمة الجبل
ليكـن
ومعذرة للذين يخافون
فنحن الان في الزمن الفلسطيني
ولقد حان موسم الاختبارات الصعبة .

من يقتل الاطفـال؟

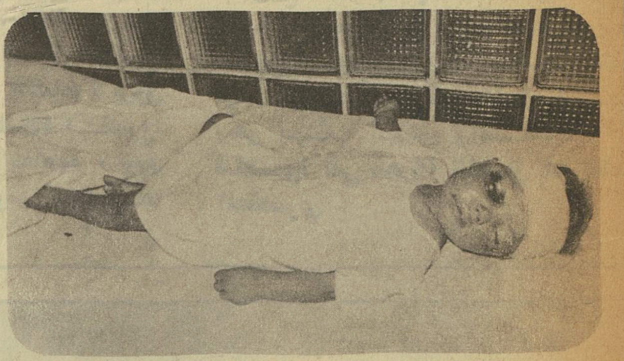

الاطفال في بلادنا يموتون كل عام بالالاف بأسباب من سوء التغذية والمرض والجهل والاعتداءات الصهيونية .

والذين يتسببون بقتل هؤلاء الاطفال هـم مجرمون على السواء ، ولنكف عن التباكي على ضحايا العدوان **فالضحية الحقيقية هي كرامة الانسان العربي ومعنوياته** ، هـم يريدون ترويع هذا الانسان وهزم ارادتـه ، والحرب هي أولا صراع الارادات ، وحيـن تشعل الحرب يسقط الاف وملايين الضحايا من الجانبين .

من جانبنا الحرب ليست احدى الاختيارات **هي الاختيار الوحيد لاننا ببساطة لا نريـد وطنا لنا يحتله الغرباء** . ولاننا أخذنا قرار الحرب ، ولاننا نعرف تكاليفها وضحاياهـا

فلن تروعنا صور الضحايا والتدمير بـل سنزداد اصرارا على الاستمرار بالقتـال وقلوبنا تغلي بثارات الدم .

الذين يحبون الاطفال حقيقة لا يحبـون رؤيتهم حفاة جائعين مشردين بلا وطـن أو مستقبل ، ولا يحبون رؤيتهم يموتون ببطء كل يـوم ..

الذين يحبون الاطفال يناضلون حتى الموت من أجل أن تتورد وجناتهم الحلوة بالصحة والعافية والكرامة .. بعيداً عن صفيـح المخيمات وطوابير الاعاشة والاذلال .

الذين يحبون الاطفال يناضلون من أجـل ان يختفـي الجـوع والمرض والجهـل والاعتداءات الصهيونية الى الابد .

فلسطين الثورة
تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية

مكتب دمشق
تلفون : ٤٤٣٧٠٦
صندوق بريد : ٢٩٩٦

مكتب بيروت
تلفون : ٣٠٢٥٢٤
صندوق بريد : ٨٩٨٤

السعر :
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا
ج.م.ع. ٣٠ مليما
في الدول العربية الاخرى ٥٠ فلسا أو ما يعادلها